



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الحركية

مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان علوم وتقنيات النشاطات

البدنية والرياضية، تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي

مُعَيقات استخدام المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

إعداد الطالبة:

سماح سعادة

إشراف:

الدكتور: صابر بن عيسى

السنة الجامعية: 2025/2024



المستخلص

عنوان الدراسة: مُعَيقات استخدام المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

المشرف: الدكتور صابر بن عيسى

الباحثان: سماح سعادة

لكي نصل إلى غايتنا المرجوة، لا بد أولاً من تحديد ما نسعى إلى تحقيقه. حيث كشفت دراستنا عن مُعَيقات استخدام المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ولتحقيق أهدافها جرى إختيار المنهج النوعي كتطبيق للنموذج التفسيري، أما بالنسبة لمنهجية الدراسة: استخدمنا منهجية دراسة الحالة، وتَمثل مجتمع دراستنا في أعضاء هيئة التدريس لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة محمد خيضر بسكرة ، أما بالنسبة للعينة/ المشاركين في الدراسة فكان ثمانية أساتذة تم إختيارهم بطريقة عَمدية، وإستخدمنا المقابلة المفتوحة (الحرّة) كأداة للدراسة، وخَلصت دراستنا إلى وجود عدة معيقات مترابطة تعيق تبني المنهج النوعي، من أبرزها: سوء الفهم العام لطبيعته وأدواته، وهيمنة المناهج الكمية نتيجة التكوين الأكاديمي السائد وتوجه المجالات العلمية، بالإضافة إلى طبيعة التخصص التي تميل إلى البحوث التطبيقية، وضعف التكوين المنهجي لكل من الأساتذة والطلبة، وغياب معايير واضحة لتقييم الأبحاث النوعية. وقد بينت النتائج أن هذه العوائق تُشكل حلقة مغلقة تُعيد إنتاج التوجه الكمي وتقصي البدائل النوعية، ما يستدعي تدخلاً منهجياً وتكوينياً متزامناً لتجاوز هذا الوضع.

Summary

Title of the study : The Obstacles to Using the Qualitative Method in Research on the Sciences and Techniques of Physical and Sports Activities

BY: samah saada

PROFESSOR: Saber ben aissa

To achieve our intended goal, it is first necessary to define clearly what we aim to accomplish. Our study revealed the obstacles to using the qualitative approach in research within the field of Science and Techniques of Physical and Sports Activities. To meet its objectives, the qualitative approach was adopted as an application of the interpretive paradigm. Regarding the study methodology, we used the case study method. The study population consisted of faculty members at the Institute of Science and Techniques of Physical and Sports Activities at Mohamed Khider University of Biskra. As for the sample/participants, eight professors were intentionally selected, and the open (unstructured) interview was used as the main data collection tool. The study concluded that there are several interconnected barriers that hinder the adoption of the qualitative approach. Among the most prominent are: a general misunderstanding of its nature and tools, the dominance of quantitative approaches due to prevailing academic training and the orientation of local scientific journals, the nature of the discipline itself which tends to favor applied and experimental research, insufficient methodological training in qualitative research for both professors and students, and the lack of clear criteria for evaluating qualitative studies. The findings indicated that these barriers form a closed loop that continues to reproduce the quantitative orientation and exclude qualitative alternatives, which calls for a simultaneous and comprehensive methodological and training intervention to overcome this situation.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه وفضله أنجزت هذا العمل المتواضع، الذي ما كان ليرى النور لولا توفيق الله ثم دعم ومساندة العديد من الأيدي الكريمة والقلوب النبيلة.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف **الدكتور صابر بن عيسى**، على ما قدّمه لي من توجيهات علمية دقيقة، ونصائح بناءة، ودعم مستمر طوال فترة إعداد هذه الدراسة. فله مني كل التقدير والدعاء الصادق بأن يجزيه الله خير الجزاء.

ولا يسعني إلا أن أعبر عن عظيم امتناني ووفائي لعائلي الكريمة، وبخاصة **والديّ العزيزين**، على دعمهما المتواصل، ودعواتهما الصادقة التي كانت سندي في كل خطوة.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى **زملائي في الدفعة**، على روح التعاون والمشاركة التي جمعتنا طوال مشوارنا الأكاديمي.

وكل الشكر والعرفان للمشاركين في هذه الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - جامعة بسكرة، على تفاعلهم الإيجابي، وكرمهم العلمي، ومساهمتهم القيّمة.

ولا يفوتني أن أخصّ بالشكر كذلك جميع أعضاء هيئة التدريس بالمعهد، لما قدموه لنا من علم ومعرفة وتوجيه، وكل **موظفي المعهد** على تسهيلاتهم وتعاونهم الدائم. لكم جميعاً، مني أصدق الدعاء وأطيب التمنيات، فشكراً من القلب.

الطالبة سماح سعادة

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
	البسملة
	المستخلص
	شكر وتقدير
	قائمة المحتويات
02	المقدمة (مدخل الدراسة) Introduction
08	أدبيات الدراسة Literature Review
19	منهجية الدراسة Methodology
24	نتائج الدراسة ومناقشتها Study results and discussion
37	الخاتمة Conclusion
41	المراجع REFERENCES
46	الملاحق SUPPLEMENTS

الفصل الأول

مقدمة (مدخل للدراسة) Introduction

1. المقدمة (مدخل الدراسة) INTRODUCTION

يحظى البحث العلمي في الوقت الراهن بأولوية قصوى لدى مختلف الدول حول العالم، حيث تتضافر الجهود وتُخصص ميزانيات ضخمة لتعزيز جودته وتطويره المستمر. فقد أدركت تلك الدول أن البحث العلمي ليس مجرد نشاط أكاديمي أو تقني، بل هو المحرك الأساسي الذي يقود عجلة التنمية الشاملة في مختلف المجالات، سواء الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية. لذلك، أصبح البحث العلمي عنصراً استراتيجياً في بناء السياسات الوطنية ورسم ملامح المستقبل الحضاري لكل أمة.

فعلى سبيل المثال، استثمرت كوريا الجنوبية بشكل كبير في البحث العلمي والتطوير، مما جعلها من الدول الرائدة في مجال التكنولوجيا والابتكار. كما يدعم الاتحاد الأوروبي مشاريع بحثية ضخمة عبر برنامجه "هورايزن أوروبا (Horizon Europe)"، الذي يهدف إلى تعزيز الابتكار والتنمية المستدامة. كذلك تخصص الولايات المتحدة الأمريكية ميزانيات ضخمة للبحث العلمي من خلال مؤسسات مثل المعهد الوطني للصحة (NIH) ووكالة مشاريع البحوث المتقدمة الدفاعية (DARPA) ومن خلال هذه الاستثمارات، تسعى الدول إلى تعزيز قدراتها التنافسية وتحقيق النمو المستدام وتحسين جودة حياة مواطنيها عبر حلول مبتكرة للتحديات المعاصرة.

والجزائر من الدول التي تولي اهتماماً بالغاً للبحث العلمي، حيث أوضح الوزير الأول السيد بن عبد الرحمان، في كلمة ألقاها خلال إشرافه، باسم رئيس الجمهورية، على تنصيب المجلس الوطني للبحث العلمي والتكنولوجيات، "أن الإنفاق على البحث العلمي والتطوير وصل إلى ما يقارب 57 مليار دج ما بين 2015 و2021، أي بمعدل يفوق 8 مليار دج في السنة وتشمل هذه المبالغ النفقات بعنوان الصندوق الخاص بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي فقط" (وكالة الأنباء الجزائرية، 2022، فقرة 1).

وفي العقود الأخيرة قد شهد البحث العلمي تطوراً بارزاً، فقد تعددت وتنوعت طرقه بدرجة كبيرة؛ مما وفر للباحثين عدة مجالات يختارون منها ما يتماشى مع أهدافهم من جهة، ومن جهة أخرى تنوعت توجهاته والتي تحددت في توجيهين أساسيين هما: البحوث الكمية، والبحوث الكيفية (النوعية)؛ فكل المنهجين يسعيان إلى الوصول إلى المعرفة العلمية (الموسى، 2019، ص. 2).

تسهم مناهج البحث العلمي في جودة وكفاءة الدراسات والأبحاث العلمية، وتتيح للباحثين الفرص للوقوف على طبيعة القضايا والظواهر محج الدراسة وتناولها بطريقة ومنهجية علمية مقننة. وتعد مناهج البحث العلمي المصاحبة

لتنفيذ الدراسات العلمية نقطة الارتكاز الرئيسة والمهمة لجودة وكفاءة تلك الدراسات، وقد بُذلت جهود حثيثة للوصول إلى المناهج البحثية الملائمة. ومع أهمية مناهج البحث الكمي إلا أنها تظل مقتصرة على الإحصائيات والبيانات العددية والوصول إلى نتائج تقريبية. وقد شكلت الملحوظات الواردة على مناهج البحث الكمي حافزاً مهماً للمهتمين بتطوير مناهج البحث العلمي ومن ثم الاتجاه نحو البحث النوعي القائم على دراسة وتناول مشكلة الدراسة في سياقها الطبيعي ووفق مجريات الواقع، وفهم واستقراء وتحليل المعاني التي تتبناها عينة البحث عن موضوع الدراسة اللغوية بدلا من التحديد الكمي المسبق لتلك التصورات، ومع ذلك لم تخلُ كذلك مناهج البحث النوعي من جوانب قصور نظراً لتأثيرها بمدى إلمام الباحث بكفايات البحث النوعي (الغامدي، 2022، ص.335).

على الرغم من التطور الكبير الذي شهده البحث العلمي وتعدد مناهجه، لا يزال التوازن بين استخدام المنهج الكمي والمنهج النوعي يشكل موضوعاً هاماً يستحق الدراسة والتحليل. فبالرغم من أن المنهج الكمي يُعتبر الأكثر انتشاراً في العديد من التخصصات العلمية، إلا أن المنهج النوعي يمتلك أهمية خاصة في فهم الظواهر الاجتماعية والإنسانية بعمق من خلال دراسة سياقاتها ومعانيها. ولهذا، فقد أولى الباحثون اهتماماً متزايداً لدراسة مدى انتشار وتبني المنهج النوعي في البحوث العلمية المختلفة، خاصة في السياقات العربية، وذلك لتحديد معوقات استخدامه وفرص تطويره بما يخدم جودة البحث العلمي وثراء نتائجه.

في دراسة على مستوى المجالات العربية المحكمة، وُجد أن نسبة البحوث النوعية المنشورة بين عامي 1981 و2002 تمثل فقط 11% من مجموع البحوث المنشورة، بينما تمثل البحوث الكمية ما نسبته 80% (ريان، 2003). شملت الدراسة 416 بحثاً، تناولت مجلات مثل مجلة الإدارة العامة في السعودية، والمجلة العلمية لكلية التجارة في جامعة أسيوط، والمجلة العربية للعلوم الإدارية في جامعة الكويت، ومجلة دراسات في الجامعة الأردنية. ويُعزى الباحث الأسباب إلى سهولة إجراء البحوث الكمية، لوفرة الأدبيات السابقة والنظريات الداعمة لها، بالإضافة إلى أن معظم الدراسات أُجريت بهدف الترقية الأكاديمية، حيث يميل الباحثون إلى استخدام المنهج الكمي لما يتميز به من سهولة ووضوح في تصميمه (ريان، 2003).

قام الخطيب (2010) بتحليل 216 بحثاً في مجال التربية الخاصة، شملت رسائل جامعية وأبحاثاً منشورة في مجلات عربية وأجنبية محكمة، خلال الفترة من 2000 إلى 2010، ووجدت الدراسة أن 3 أبحاث فقط استخدمت منهجية البحث النوعي. أما الحنو (2016) فقد حلل 348 بحثاً في نفس المجال، وكشفت نتائجها أن الدراسات التي استخدمت المنهج النوعي بلغت 3 دراسات فقط، في حين كانت 322 دراسة تستخدم المنهج الكمي، بنسبة بلغت 92%. كما أظهرت دراسة أخرى في العراق، حللت رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال العلاقات العامة من عام 1989 إلى 2016، بالإضافة إلى

الأبحاث المنشورة في مجلة "الباحث الإعلامي"، أن نسبة الباحثين الذين استخدموا الأساليب النوعية لم تتجاوز 1.2% فقط (العزاوي، 2017).

في الموسى (2019)، تم تحليل 278 رسالة علمية (ماجستير ودكتوراه) من جامعات الملك سعود، والإمام محمد بن سعود الإسلامية، وطيبة، والقصيم، وذلك خلال الفترة من عام 1433 هـ إلى 1437 هـ. وأظهرت النتائج هيمنة المناهج الكمية بنسبة بلغت 95%، بالإضافة إلى ضعف ثقافة البحث النوعي بين الباحثين، وتفضيل أعضاء هيئة التدريس للمنهج الكمي، إلى جانب تخوف طلاب الدراسات العليا من صعوبات ومشقات إجراء البحث النوعي.

أما الزايدي (2019)، ففي دراسته المعنونة بـ "معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية"، فقد استهدف أعضاء هيئة التدريس في ثماني جامعات حكومية سعودية، بهدف التعرف على المعوقات التي تواجه استخدام المنهج النوعي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية. واستخدمت الدراسة المنهج المختلط، حيث تم توزيع استبانات وإجراء مقابلات شخصية مع العينة المختارة. ولاحظ الزايدي وجود قصور ملحوظ في جامعاتنا العربية في استخدام الأسلوب النوعي، إذ أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام المنهج النوعي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية كان بدرجة متوسطة. وعزت الدراسة ذلك إلى قلة الدورات التدريبية في المنهج النوعي، ومقاومة بعض أعضاء هيئة التدريس للتغيير، بالإضافة إلى عدم القناعة الكاملة بأهمية البحث النوعي.

وفي دراسة أخرى هدفت إلى التعرف على المعوقات التعليمية والشخصية المرتبطة باستخدام البحث النوعي لدى طلبة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) في تخصص أصول التربية، وجدت الدراسة أن من أبرز المعوقات التعليمية تركيز أعضاء هيئة التدريس على البحوث الكمية خلال محاضراتهم، بالإضافة إلى ندرة الندوات واللقاءات التي تشجع على استخدام البحث النوعي (التويجري، 2020). أما من أبرز المعوقات الشخصية، فكان غياب المحفزات التي تشجع الطلبة على اعتماد البحث النوعي، والاعتقاد السائد بأن البحث الكمي أسهل من البحث النوعي. شملت الدراسة 187 استجابة من طلبة الذكور والإناث في تخصص أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ممن نوقشت رسائلهم بين عامي 1435 هـ و 1439 هـ. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال البحث النوعي، وتدريب طلبة الدراسات العليا على هذا النوع من البحث، بالإضافة إلى توفير المراجع والمواد التي تتناول البحوث النوعية.

بالرغم من أهمية البحث النوعي ودوره المتزايد في توسيع آفاق المعرفة في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، فإن مراجعة الدراسات السابقة تشير إلى قلة استخدام هذا المنهج في البحث العلمي العربي عموماً. وللوقوف على واقع استخدام المنهج النوعي في مجالنا تحديداً، أجريت دراسة استطلاعية على مستوى معهد علوم وتقنيات

النشاطات البدنية والرياضية بجامعة بسكرة، حيث تم تحليل 65 أطروحة دكتوراه من الفترة الممتدة بين 2017 و2025. وأسفرت الدراسة عن غياب تام لأي بحث اعتمد المنهج النوعي، مما يعكس حاجة ملحة لفهم أسباب هذا الانخفاض وتعزيز ثقافة البحث النوعي في المجال.

عمومًا، تشير الأدبيات العلمية التي تم استعراضها، سواء في السياق العربي العام أو في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على وجه الخصوص، إلى هيمنة واضحة للمنهج الكمي في الدراسات المنشورة، حيث تُفضل البحوث الإحصائية على حساب الفهم العميق للظواهر ضمن سياقاتها الواقعية. وقد تناولت الدراسات السابقة المعوقات المرتبطة باستخدام المنهج النوعي في مجالات متعددة، مثل التربية الخاصة، والعلاقات العامة، وأصول التربية، إلا أن هذه الدراسات ركزت أساسًا على التحليل العددي لمدى انتشار المنهج النوعي، أو على آراء أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا حول معوقاته، دون التطرق إلى تحليل ميداني معمق يوضح الأسباب الثقافية والمؤسسية والمنهجية التي تعيق تبنيه في تخصصات معينة. وعلى وجه التحديد، تُظهر البيانات المستخلصة من الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة بسكرة (2017-2025) غيابًا تامًا لاستخدام المنهج النوعي في أطروحات الدكتوراه، وهو ما يسלט الضوء على فجوة بحثية حقيقية في هذا المجال لم تُعالج بعد بصورة علمية دقيقة. وعليه، تأتي دراستنا لسد هذه الفجوة، من خلال تحليل معمق لمعيقات استخدام المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، بالاعتماد على المقابلات الميدانية مع الأساتذة، سعيًا لتقديم فهم أعمق لطبيعة هذه المعوقات، وتمهيد الطريق أمام نشر ثقافة البحث النوعي وتعزيز حضوره الأكاديمي في هذا المجال الحيوي.

تتجلى أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب معرفية ومنهجية وتطبيقية، حيث تسعى إلى سد فجوة علمية واضحة تتمثل في ضعف حضور المنهج النوعي في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، من خلال تحليل المعوقات التي تحول دون تبنيه من قبل الباحثين، وذلك عبر اعتماد مقاربات ميدانية واقعية تتجاوز التوصيف النظري فقط. كما تقدم الدراسة تشخيصًا معمقًا للمعوقات الفعلية التي تواجه استخدام البحث النوعي في أطروحات الدكتوراه، مما يتيح للجامعات ومعاهد التكوين والجهات الوصية على البحث العلمي فرصة تطوير سياسات داعمة وتشريعات أكثر مرونة لتعزيز هذا النوع من البحث. إضافة إلى ذلك، تسهم الدراسة في نشر الوعي العلمي والمنهجي بأهمية المناهج النوعية، خصوصًا في دراسة الظواهر التربوية والرياضية المعقدة التي لا يمكن فهمها بشكل كامل من خلال البيانات الإحصائية فقط، بل تحتاج إلى تفكيك السياقات والمعاني المرتبطة بها. وتنطلق الدراسة من واقع محلي محدد يتمثل في جامعة بسكرة

كنموذج، ما يمنحها بُعدًا سياقيًا يمكن تعميمه على جامعات أخرى تشترك في نفس الخصوصيات البنيوية والأكاديمية، ويساعد على فهم التحديات الحقيقية التي تعيق استخدام المنهج النوعي في الأبحاث العلمية بالجزائر.

ومن الأسباب التي دعتنا إلى إختيار هذا الموضوع: نظرًا للأهمية المتزايدة للبحث العلمي كرافد أساسي للتنمية الوطنية والدولية، حيث تسعى الدول إلى تطوير جودة أبحاثها باستمرار. كما أن هناك حاجة واضحة لتحقيق التوازن بين المناهج البحثية الكمية والنوعية، خصوصًا في السياقات العربية التي تشهد هيمنة المنهج الكمي، مما يحد من فهم الظواهر الاجتماعية والإنسانية بعمق. إضافة إلى ذلك، لوحظ قلة استخدام البحث النوعي في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وخاصة في جامعة بسكرة، ما يشير إلى وجود فجوة معرفية تستوجب دراسة وتحليلًا معمقًا. علاوة على ذلك، توجد معوقات متعددة أمام تبني المنهج النوعي تحتاج إلى دراسة ميدانية لفهم أسبابها الحقيقية، كما تسعى الدراسة إلى المساهمة في تطوير ثقافة البحث العلمي النوعي وتعزيز جودته في الجزائر. ومن الناحية العلمية والتطبيقية، يأتي إختيار الموضوع لأهميته في سد هذه الفجوة العلمية وتحسين جودة الأبحاث، بالإضافة إلى تقديم رؤية محلية قابلة للتعميم على مؤسسات أكاديمية وبحثية أخرى تشترك في الخصوصيات ذاتها.

الغرض من هذه الدراسة هو استكشاف مختلف معيقات استخدام المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، لفهم الأسباب والعوامل التي تحول دون تبني هذا المنهج، والعمل على تقديم توصيات تساهم في تعزيز ثقافة البحث النوعي وتطويره في هذا المجال.

وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل التالي لغرض تحقيق أهدافها: ما المعوقات التي تحول دون استخدام المنهج النوعي

في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟

لكل دراسة مصطلحات وَجَبَ توضيحها حتى يزول اللبس عن القارئ، وفي دراستنا هذه لدينا: البحث العلمي: "نشاط علمي يتمثل في جمع المعطيات وتحليلها بهدف الإجابة عن مشكلة بحث معينة" (أنجرس، 2004، ص.70). منهج البحث؛ يعرف بأنه: "الطريق أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تفصيله للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة، وفي أي ميدان من ميادين العلوم النظرية والعلمية" (عناية، 2014، ص.19)، أما المنهج النوعي فنعرّفه إجرائيًا بأنه: المنهج الذي يسعى إلى فهم المعاني وتفسير الظواهر والسلوكات الإنسانية؛ دون استخدام البيانات الرقمية. أما ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية فنعرّفه بأنه: مجال علمي متعدد التخصصات يدرس النشاط البدني والرياضي من جوانب مختلفة تشمل البيولوجية، النفسية، التقنية، والتربوية. يهدف هذا المجال إلى فهم وتحليل حركة

الجسم وتأثير التمارين الرياضية على الصحة والأداء، بالإضافة إلى تطوير تقنيات وأساليب تدريب فعالة لتحسين القدرات البدنية والرياضية. كما يسعى إلى تطبيق المعارف العلمية في تصميم برامج تدريبية وتعليمية تُعزز من الصحة البدنية والنفسية وتساهم في تطوير الأداء الرياضي والوقاية من الإصابات، ويضم عدة تخصصات منها التدريب الرياضي، النشاط البدني الرياضي التريوي، الإدارة والتسيير الرياضي...إلخ.

تكونت دراستنا الحالية من خمسة فصول: تمثل الفصل الأول في المقدمة (مدخل الدراسة) Introduction، ثم استعرضنا في الفصل الثاني أدبيات الدراسة Literature Review، أما بالنسبة للفصل الثالث فتمثل في منهجية الدراسة Methodology، وبعده الفصل الرابع فكان نتائج الدراسة ومناقشتها Study results and discussions، وأخيرًا كان فصل الخاتمة Conclusion، ثم ختمنا دراستنا هذه بالمراجع REFERENCES، وبعده الملاحق.

الفصل الثاني

أدبيات الدراسة Literature Review

2. أدبيات الدراسة Literature Review

1. ما المقصود بالمنهج النوعي؟

البحث الكيفي Qualitative Research يركز على وصف الظواهر والفهم الأعمق لها، وينطلق من فلسفة بأن الحقيقة ليست واحدة وأنها متعددة ومتغيرة وتتشكل وتبنى تبعاً لفهم مجموعة من الناس أو الأفراد، يختلف عن البحث الكمي "Quantitative Research" الذي يركز عادةً على التجريب والكشف عن السبب أو النتيجة بالاعتماد على المعطيات العددية. فالسؤال المطروح في البحث الكيفي سؤال مفتوح النهاية، ويهتم بالعملية والمعنى أكثر من اهتمامه بالسبب والنتيجة (العبد الكريم، 2012). أما كريسويل (2019)، فيعرفه بأنه هو منهج يوظفه الباحث لدراسة مشكلة ما (إنسانية أو اجتماعية) لكي يستكشف ويفهم المعاني التي يحملها الأفراد أو الجماعات عن تلك المشكلة (ص.44). عرفه دينزن ولينكون (2003) Denzin and Lincoln بأنه دراسة للظواهر في سياقها الطبيعي، محاولة لفهمها وتفسيرها في ظل المعاني التي يحملها أفرادها لها وقد وصفوها بالممارسات التفسيرية التي تجعل العالم مرثياً. ويعرف الجراح (2014) البحث الكيفي أنه أحد أنواع البحوث التي يلجأ إليها للحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الإنسانية. يقدم فيه الباحث عادةً فهمًا متعمقًا وتفسيرًا شاملاً لمجال البحث الموضوعي. ولا يشترط أن يعتمد الباحث، في البحث الكيفي، إلى تفسير البيانات والنتائج التي يتوصل إليها بالطرق الرقمية والإحصائية، بل يتم ذلك عن طريق استخدام مفردات اللغة الطبيعية، والأسلوب السردى والجميل الإيضاحية (ص.125).

2. مراجعة تاريخية للمنهج النوعي

أشار العبد الكريم (2012)، الملاحظ أن كل منهج في الفكر الغربي يخرج ردة فعل لمنهج آخر يصطبغ في أكثر صيغة بالتطرف، وبمحاولة الانفصال التام والمعاكسة الحادة لذلك التيار. فالقراءة الواعية أمر لازم في مثل هذه الحالة، حتى يكون الحكم معتدلاً ومنصفاً، وحتى لا يشط الباحث في تقويمه.

خرج المنهج النوعي في البحث بإطاره الحديث ردة فعل للمنهج الكمي، ومحاولة لسدّ النقص الذي بدا فيه. فما يراه أصحاب المنهج الكمي ميزة للبحث الكمي، مثل الموضوعية والدقة والتجربة، يعده أصحاب المنهج النوعي حاجزاً منهجياً يمنع الوصول للمعرفة، أو يشوهها أو يؤثر في تشكيلها (ص.4).

اعتمد البحث في العصر الحديث المنهج الكمي متأثرًا بالبحث في العلوم الطبيعية، فكان كل علم إنساني يجتهد أن يجعل بحوثه تعتمد على الأرقام والتجريب لكي ينضوي تحت لواء "العلوم"، وينفصل عن الفلسفة. فاجتهد علماء النفس في الاعتماد على الأرقام من خلال المنهج التجريبي الذي يبحث عن العلاقة السببية بين المتغيرات، بينما اجتهد علماء الاجتماع في تطوير المنهج المسحي الوصفي الذي يهدف إلى كشف العلاقة الارتباطية بين المتغيرات. وقد رأى علماء النفس وعلماء الاجتماع، في سعيهم المحموم للتماهي مع العلوم الطبيعية، أن هاتين الطريقتين - التجريبية والمسحية - في المنهج الكمي كفيلتان بضمان "علمية" علم النفس وعلم الاجتماع (ص.4).

ظهر في عصر النهضة الأوروبي (القرن الثامن عشر الميلادي) توجهان عقليان يعتمدان العقل سبيلًا للوصول إلى الحقيقة التي تكون عندئذ علمية: التوجه العقلاني، التوجه التجريبي. وقد خرج هذان التوجهان في مقابل التوجه الميتافيزيقي الذي كان يتمثل في الفكر الكنسي بشكل خاص، والذي كان مصطبغًا بالخرافة في كثير من جوانبه، فالأول: التوجه العقلاني وارئه ديكرت وكان يرى أن العقل من خلال التأمل والتفكير المنطقي الخالص يمكن أن يصل للحقيقة. والثاني: التوجه التجريبي والذي كان يرى أن العقل لا يمكن أن يستقل بذلك بنفسه بل لابد من الاعتماد بالدرجة الأولى على التجريب الذي يستخدم الحواس من خلال الملاحظة، وسعي هذا التيار بالتيار التجريبي أو الحسي، من أشهر رواده جون لوك (1632-1704). وقد شجع مذهب لوك التجارب في جميع الميادين، حيث كان يرى أن الإدراك الحسي الذي نصل إليه من خلال التجريب يطبع في أذهاننا نسخة طبق الأصل عما هو موجود في العالم الخارجي (ص.5).

وقد عارض التيار التجريبي التيار العقلاني الصَّرف معارضة شديدة، أدت إلى انحسار الثاني، ما أسهم بتشجيع التجريب ودفع التطور في العلوم الطبيعية، وأدى إلى حدوث اكتشافات كثيرة في جميع مجالات العلوم الطبيعية. كما يقول سترومبرج "فقد تحالف مذهب لوك مع مذهب نيوتن على تدعيم وتطوير المنهج المختبري التجريبي وعلى زيادة رأس مال العلوم العملية، كما شجع الترقب الواثق بأن ذلك المنهج يستطيع بلوغ معرفة واقعية ويقينية معًا" (ص.5).

بعد النجاح الذي لاقاه المنهج التجريبي في العلوم الطبيعية، وما صحبه من تفاؤل بما يمكن أن يحققه هذا المنهج لمستقبل البشرية، جاء أوحست كونت (1796.1857) ليطبق مبادئ المنهج التجريبي الحسي في العلوم الاجتماعية، بحيث يخضع الظواهر الإنسانية والاجتماعية لمناهج البحث الطبيعي التجريبية. فقد كان هناك طموح إلى أن تكشف القوانين التي تحكم الظواهر الاجتماعية، كما اكتشف القوانين الفيزيائية في العالم الطبيعي، وبذلك يمكن التحكم بالمجتمع وربما الأفراد، وتؤسس السياسة على العلم. وقد سار العلم في هذا الاتجاه وفي ظل هذه القناعة المتفائلة ردحا من الزمن. وسعي

هذا التوجه بالتوجه الوضعي. ولكن الأمور لم تسر بهذا الاتجاه طويلاً، بل كشف العلم عن تعقيد أبعد بكثير من هذه السطحية خاصة في الظواهر الاجتماعية، التي صارت تزداد تعقيداً مع زيادة التقدم في دراستها (ص.6).

"الحقيقة" في التوجه الوضعي تقع خارج الذهن، وخارج خبرة الإنسان ووعيه، فهي منفصلة عن الباحث أو الذات الواعية، مهمة الباحث هي التوصل لها والكشف عنها، ولا يمكنه ذلك إلا بالتجرد من ذاتيته والاحتكام لمعايير خارجية، وهو ممكن بحسب التوجه الوضعي، وهو ما يسمى الموضوعية، بحيث يكون محايداً في النظر لموضوع بحثه، ولا دخل لقيمه وآرائه الشخصية في طريقة البحث. والنتائج التي تخرج من البحث تكون عادة قابلة للتعميم ويعتمد عليها في التنبؤ، بناء على الفرضية المتأثرة بالبحث في العلم الطبيعي بأن هناك قوانين عامة تتحكم في السلوك البشري والظواهر الاجتماعية، فالبحث لم يزد على أن اكتشف قانوناً يطبق على كل حالة مماثلة. فإوضاعيون يرون أن البحث في العلوم الاجتماعية يجب أن يسلك المنهج ذاته الذي يسلك في العلوم الطبيعية ويستخدم الأساليب نفسها (ص.6).

وقد عزز هذا التوجه الرغبة العارمة لدى علماء النفس في إظهار "علم النفس" على أنه علم قائم بذاته منفصل عن الفلسفة وعما وراء الطبيعة (الميتافيزيقيا) ويعتمد على التجربة الحسية. وقد كانت الخلفية العلمية لبعض رواد علم النفس مرتبطة بالفيزياء.

وقد ظهرت تيارات مختلفة تخالف التوجه الوضعي، واختلفت تلك التيارات في قوة المخالفة ونوعيتها. وسوف نعرض أهم هذه التصورات التي عارضت الوضعية.

التصور ما بعد الوضعي: يقر ما بعد الوضعيين بوجود حقيقة منفصلة عن إدراكنا، بمعنى أن الحقيقة توجد في الواقع وخارج الذهن. لكن يرون أنه لقصور أدوات الإدراك لدى الإنسان فإنه لا يمكن أن يعرف الحقيقة كما هي. بل يستطيع أن يصل إلى صورة تقريبية لها (ص.16).

التصور البنائي: يفترض هذا التصور أن الحقيقة المطلقة أو العامة غير مدركة، أي بطبيعتها مستعصية على الإدراك، وأن الحقائق التي تدرك إنما هي منظورات فردية، أو بناء للحقائق. ولذلك فالحقيقة عبارة عن بُنى اجتماعية، أي حقائق نسبية يبنها الفرد بتفاعله مع مجتمعه. فكل فرد له حقيقة، مع وجود نقاط مشتركة بين الأفراد في كل مجتمع. فالفرد يبني نسخته الخاصة به من الحقيقة عن طريق تفاعله مع مجتمعه وبتأثير من ذلك المجتمع. فالحقائق في النهاية إنما هي بنى اجتماعية (ص.17).

3. مسميات المنهج النوعي

لقد اكتسب البحث النوعي العديد من المسميات منذ ظهوره في مجال مناهج البحث العلمي، حيث يعبر عن فلسفة جديدة تستخدم أساليب وأدوات مختلفة عن تلك التي كانت مقبولة أو مستخدمة سابقًا ومن أبرز هذه المسميات كما أشارت لها الموسى (2019) نذكر:

3.1. البحث النوعي: وهو المصطلح الأكثر شيوعًا، ويسمى كذلك لأنه يركز على وصف الواقع المعاش كما هو، واستنتاج الدلالات والعلاقات من الأحداث التي تُشاهد في أماكنها الطبيعية.

3.2. البحث التفسيري: يتخطى البحث النوعي مرحلة الوصف ليصل إلى التحليل والتفسير، حيث يسعى إلى فهم المعاني الكامنة في البيانات من خلال ربطها ببعضها البعض، والنظر إليها من منظورات متعددة بهدف الكشف عن العلاقات والأنماط التي تربط بين عناصرها المختلفة. ويُعد هذا النوع من البحث أداة فعالة لفهم الظواهر الاجتماعية والسلوكية بشكل أعمق، إذ يسمح للباحث بالغوص في السياقات المختلفة وتحليل الأسباب والدوافع التي تقف وراء الظواهر المدروسة، مما يثري الفهم ويوفر رؤى شاملة تساعد في بناء تفسيرات دقيقة ومبنية على الأدلة.

3.3. البحث الموضوعي: يُعرف البحث الكيفي بهذا الاسم لأنه يتناول الظاهرة الرئيسة التي تعبر عن مشكلة الدراسة، مستخدمًا أدواته لتحليلها وكشف العلاقات بين المتغيرات المختلفة المرتبطة بها، مع دراسة تأثيرها على الظواهر الأخرى.

3.4. البحث السياقي: يركز على دراسة الظاهرة أو المشكلة ضمن سياق معين، مع توضيح البيئة والتفاعلات والعوامل الثقافية والاجتماعية والعلمية التي تؤثر عليها.

3.5. البحث الطبيعي: يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في طبيعتها، دون تدخل أو تحكم اصطناعي، مع غياب شبه كامل للتحكم الإحصائي.

3.6. البحث البنائي: يقوم على تحليل الظاهرة عبر الانتقال من نقطة إلى أخرى، وجمع النتائج المختلفة للوصول إلى استنتاجات أعمق ضمن إطار فلسفي شامل.

3.7. البحث الحقل: البحث الحقل هو مصطلح يشير إلى البحث الميداني الذي يعتمد على الملاحظة المباشرة والعيش داخل بيئة الدراسة. وعلى الرغم من قربيه من البحث النوعي، إلا أنه يختلف عنه في طبيعة الأساليب والتقنيات المستخدمة.

يظهر من هذا أن البحث النوعي يتضمن عدة أنواع متنوعة تنبع من اختلاف أهدافه وطرق تنفيذه، مما يعكس عمق وغنى هذا المنهج في فهم الظواهر الاجتماعية والإنسانية.

4. منهجيات المنهج النوعي

4.1 منهجية دراسة الحالة (Case Study Methodology): التركيز على وصف وتحليل معمق لحالة أو مجموعة من الحالات بحيث تكون دراسة الحالة ضمن ظروفها الحياتية، والسياق الذي توجد فيه لفترة زمنية معينة (العدساني، 2022، 12:00).

4.2 منهجية النظرية المؤسسة أو المجذرة (Grounded Theory Methodology): تقوم هذه المنهجية على أنها إجراء نوعي منظم يستخدم لبناء نظرية الغرض منها شرح عملية أو فعل، أو تفاعل حول موضوع تفصيلي وفي مستوى مفاهيمي واسع (أبوعلام، 2013، ص.317). تختلف عن منهجيات البحث النوعي الأخرى في أنها تركز على تطوير نظرية (الباحث الجديد، 2020، 15:12). تنفرد هذه المنهجية على أن جمع البيانات وتحليلها يسيران معاً ويتكرران بشكل منهجي حتى الوصول إلى النظرية. تحليل البيانات يمر بثلاثة مراحل: الترميز المفتوح، ثم المحوري، ثم الانتقائي (العدساني، 2022، 19:16).

4.3 المنهجية الظاهرية (Phenomenology Methodology): دراسة خبرات الأشخاص والتجارب المشتركة بينهم، وتطوير وصف لها بحيث يكون التركيز على الظاهرة موضع الدراسة. بمعنى ماهي التجربة التي عاشها الأفراد؟ وكيف عاشوها؟ (العدساني، 2022، 13:45).

4.4 منهجية الإثنوجرافيا (Ethnography Methodology): تقوم هذه المنهجية على جمع البيانات النوعية حول ثقافة الجماعات ووصفها وتفسيرها (القحطاني وآخرون، 2021، ص.37). لفهم الحياة الاجتماعية والثقافية المشتركة والقيم والسلوكيات لمجتمع معين (العدساني، 2022، 21:28).

4.5 المنهجية السردية أو الروائية (Narrative Methodology): تقوم هذه المنهجية السردية أو كما تعرف بمنهجية السرد القصصي على جمع البيانات حول حياة فرد وخبراته، أو عدة أفراد على هيئة قصص وتحليلها تحليلًا نوعيًا (القحطاني وآخرون، 2021، ص.37). وتعتمد على الرواية المكتوبة أو المحكية للأحداث حسب التسلسل الزمني لحدوثها، ويسرد البحث قصصاً لفرد أو عدد من الأفراد أو الباحث نفسه. وله ثلاثة شروط: التسلسل الزمني، المشاعر والعواطف، إيصال رسالة زمنية (العدساني، 2022، 15:43).

4.6 منهجية تحليل المحتوى (Content Analysis Methodology): تقوم هذه المنهجية على جمع البيانات النوعية حول

محتوى المواد المرئية أو المسموعة (القحطاني وآخرون، 2021، ص.38).

5. أهمية المنهج النوعي

تُعدّ البحوث النوعية ذات أهمية لا تقل عن أهمية البحوث الكمية، ولا يمكن تفضيل إحدهما على الأخرى بشكل مطلق، إذ إنّ كلاهما يمثل منهجًا مختلفًا يمكن أن يكمل أحدهما الآخر. وتكمن أهمية البحوث النوعية في قدرتها على دراسة الظواهر كما تحدث طبيعيًا، دون تضخيم أو تكلفة مفرطة. فبعض الباحثين والممارسين يرون أن هناك أنواعًا من المشكلات لا تخضع للإطار الكمي الذي يعتمد على التحليل العددي وضبط المتغيرات، خاصة في بيئات معقدة للغاية. وبالتالي، فإن النتائج يجب أن تُستمد من بحوث تُجرى في مواقف واقعية من الحياة اليومية (عسيري، 2020، ص.51).

إنّ دراسة الظواهر في البحوث النوعية تركز على معاني البشر الفاعلين الذين تركز عليهم هذه الظواهر، وتسعى إلى وصف عوالم الحياة من الداخل، من منظور الأفراد أنفسهم، كما يعيشونها ويشعرون بها، لا كما يتخيلها الآخرون. وتُعدّ هذه الصورة الصادقة مدخلًا أساسيًا لصياغة النظريات وبناءها، واكتشاف الواقع كما هو عليه فعلاً، لا كما يراه الباحث من الخارج. وهي أيضًا وصف متعدد الأبعاد للواقع المتنوع، وتفسير للبيانات في ضوء السياقات اليومية والمعرفة التاريخية. فالبحث النوعي ينطلق من إنسانية الإنسان، ويُنفذ من خلال عملية بحث مفتوحة وغير مغلقة، يُقيم فيها الباحث علاقة قوية مع الظاهرة المدروسة وجميع أطرافها، مما يُسهم في اكتشاف بيانات جديدة وأفكار مبتكرة، تُسهم في بناء نظرية صادقة ومبدعة، تُمكن من توضيح الظواهر التي يتمحور حولها البحث عسيري، 2020، ص.51).

6. مبررات تطبيق المنهج النوعي

أشارت الموسى (2019)، أنه يُستعان بالبحوث النوعية عندما تكون المعرفة المتوفرة حول مجال أو موضوع معين محدودة أو سطحية، أو عندما يشكّ الباحث في مصداقية المعرفة السائدة أو النظريات المطروحة في ذلك المجال، ويرى أنها قد تكون متحيّزة أو غير كافية. كما تُعدّ البحوث النوعية مناسبة عندما يكون سؤال البحث موجّهًا نحو فهم أو وصف ظاهرة أو حدث لا تتوفر حوله معلومات كافية، أو عندما يفتقر الموضوع إلى دراسات سابقة تُعالج المشكلة قيد الدراسة بعمق (ص.25).

عادةً ما يُستخدم البحث النوعي في المجالات التي يرى فيها الباحث أن المقاييس الكمية والإحصائية لا تفي بوصف المشكلة أو تفسيرها بشكل وافٍ. ومثال ذلك دراسة خصائص الإبداع أو التفوق، سواء الدراسي أو المهني أو العلمي، لدى شريحة معينة من أفراد المجتمع، حيث تتطلب مثل هذه الموضوعات فهمًا عميقًا للسياقات والمعاني الفردية، وهو ما يوفره المنهج النوعي (ص.25).

إنَّ اختيار المنهج المناسب - سواء كان نوعيًا أو كميًا- يجب أن يتم في ضوء مدى ملاءمته لطبيعة المشكلة قيد الدراسة، وانسجامه مع أهداف البحث، ومع ما توفر من أدبيات ونظريات في الموضوع المعني. ولا ينبغي للباحث أن يُعبر اهتمامًا للانتقادات التي قد تُوجّه إليه بسبب اختياره لمنهج معين، ما دام هذا المنهج يخدم البحث بفعالية، ويُعدّ الأنسب لمعالجة إشكاليته. ولذلك، هناك عدة اعتبارات يمكن الاسترشاد بها عند اختيار المنهج الأنسب للدراسة، من بينها: طبيعة الظاهرة المدروسة، مستوى المعرفة المتوفر عنها، أهداف البحث، نوعية الأسئلة المطروحة، والسياق الذي تجري فيه الدراسة (ص.25).

يمكن تلخيص أهم الأسباب التي تدفع الباحث إلى اختيار البحث الكيفي (النوعي) بوصفه المنهج المعتمد في الدراسة فيما يلي:

- إذا كان مجتمع الدراسة صغيرًا جدًا.
- إذا كان الهدف من الدراسة الكشف عن المعاني الدقيقة والعميقة للموضوع.
- إذا كانت القضايا الاجتماعية أو التربوية تتميز بالحساسية والعمق العاطفي.
- إذا كان يصعب استخدام الطريقة الكمية مع المشاركين في الدراسة.
- إذا كانت مشكلة الدراسة غير معروفة جيدًا أو غير مكتملة الجوانب (ص.26).

7. متى تستخدم البحوث النوعية؟

حسب الزهراني (2020)، أنه تُستخدم البحوث النوعية للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالتجارب الشخصية، والمعاني، والتصورات، والمنظور الجمعي لوجهات نظر المشاركين في البحث؛ حيث تكون هذه البيانات غير قابلة للعد أو القياس الكمي. فالنظر إلى هذه البيانات يتم بنظرة شمولية، كلية، وتكاملية، بحيث يُؤخذ في الاعتبار ما يفضيه مشارك من المشاركين عند تحليل وجهة نظر مشارك آخر، مما يجعل النظرة تكاملية، ترابطية وشمولية، بهدف الوصول إلى تفسير الظاهرة المدروسة.

تعتمد البحوث النوعية على مجموعات صغيرة لاستقصاء معتقداتهم، وأفكارهم، ووجهات نظرهم حول ظاهرة معينة، مستخدمةً طرق جمع بيانات مفتوحة أو شبه مقننة، مثل المقابلات، مجموعات النقاش، تحليل الوثائق، الفيديوهات، السجلات، التقارير، والمذكرات، بهدف الحصول على معلومات رئيسية تسهم في فهم الظاهرة فهمًا واسعًا.

تتعدد المبررات لاستخدام البحث النوعي، ومنها:

- الحاجة إلى إنتاج نظرية تفسر الظاهرة الإنسانية دون استعارة نظريات من مجالات العلوم المختلفة التي قد لا تتناسب مع السياق التربوي. إذ أصبح مجال العلوم الإنسانية قادرًا على إنتاج نظريات تفسر الظواهر والقضايا الإنسانية في ضوء سياقاتها الطبيعية.

- من منظور تفسيري طبيعي للظاهرة، فإن التكامل والفهم المشترك بين أفراد المجتمع للمفاهيم والظواهر قد يسهم في معالجة العديد من التساؤلات والمشكلات الاجتماعية، وإنتاج معارف ثمرة حولها، بعيدًا عن تطبيق القياسات والاختبارات الموضوعية التي تتعامل مع المجتمع كوحدة ثابتة، مثل المواد المادية التي تمثلها العينة، وتتطابق في خصائصها ومكوناتها. فالمجتمع البشري، رغم تشابه سماته العامة وخصائصه المشتركة، إلا أنه يتأثر بعوامل ظاهرة وخفية تؤثر في تطوره، إذ أن الإنسان نمائي بطبيعته الخلقية وسلوكه تطوري، لذلك يصعب الحكم عليه في ضوء نماذج ثابتة قد تهمل رأيه وخبرته وانطباعاته.

تسهم البحوث النوعية، كما أُشير سابقًا، في تطوير الممارسات، والنظريات، والاستراتيجيات، وأحيانًا في توليد علاقات وارتباطات جديدة، إضافة إلى الغوص المتعمق لاكتشاف أسباب رفض بعض الافتراضات الكمية التي يؤكد البحث الكمي عدم ارتباطها، دون تقصي الأسباب التي تؤدي لذلك الرفض من وجهة نظر فلسفية مختلفة.

8. الأطر (العلوم) الفلسفية التي تقوم عليها مناهج البحث العلمي

يذكر القحطاني وآخرون (2021) أنه من أجل فهم جيد للبحث العلمي ومنهجيته، ينبغي فهم الأسس والعلوم التي تقوم عليها الممارسات البحثية، حيث أكد بينز (Beins, 2017)، كما ورد في القحطاني وآخرون، (2021) على أن الطلاب الأكثر فهمًا لمداخل (مناهج) البحث ومنهجيته، أكثر تمكّنًا أثناء المناقشات العلمية، وتميزًا في اختيار الأدوات والمنهجيات البحثية المناسبة. ولتصنيف مناهج البحث (Research approaches) ومنهجياته (Research methodologies) لابد من التطرق للعلوم الفلسفية التالية:

8.1 علم الوجود (Ontology): يتمثل في نظرة الباحث لطبيعة المشكلة أو الفجوة البحثية، وهنا يجب طرح السؤال

الأنطولوجي: "ما طبيعة الحقيقة التي يسعى إليها الباحث؟".

8.2 علم المعرفة (Epistemology): يتمثل في الطريقة التي يمارسها الباحث للحصول على المعرفة، وهنا يجب طرح

السؤال الإبيستمولوجي: "ما طبيعة المعرفة والعلاقة بين الباحث والمطلوب معرفته؟".

8.3 علم القيم (Axiology): يتمثل في دور الباحث أثناء إجراء البحث في جميع مراحلها، وهنا يجب طرح السؤال

الأكسيولوجي: "ما شخصية الباحث في البحث؟" (ص.31).

بالإضافة إلى السؤال المنهجي: "كيف يمكن للباحث أن يبدأ في الحصول على المعرفة؟"، وقد حدد جوبا ولينكولن (Guba

and Lincoln، 2005، كما ورد في Mertens، 2015) هذه الأسئلة لأنها تساعد الباحث في تحديد النموذج المناسب؛ لذلك

يجب أن يكون الباحثون قادرين على تحديد وجهات النظر الفلسفية (النظرة العالمية) التي تقترب بشكل وثيق من وجهات

نظرهم الخاصة (ص.57-58).

9. النماذج الفلسفية والمناهج البحثية: أية علاقة؟

9.1 المنهج الكمي: كتطبيق للنموذج أو وجهة النظر ما بعد الوضعية؛ فهذا النموذج يقوم على تكميم الظواهر من خلال

الملاحظة والتجريب، ويهدف إلى تعميم النتائج، حيث يرى الوضعيون بأن الحقيقة مطلقة ولا تتأثر بالزمان والمكان (علم

الوجود) ويمكن قياسها باستخدام أدوات موضوعية وإصدار الحكم عليها قطعياً (علم المعرفة) مع عدم تحيز الباحث وأن

يكون موضوعي في الحكم (علم القيم)، وبالتالي قد يختبر الباحث نظرية عن طريق تحديد الفرضيات وجمع البيانات لدعمها

أو دحضها. مثلاً يتم استخدام تصميم تجريبي يتم فيه تقييم المواقف قبل وبعد التدخل التجريبي، وبعد جمع البيانات على

أداة تقيس المواقف يتم تحليل المعلومات باستخدام الإجراءات الإحصائية واختبار الفرضيات.

9.2 المنهج النوعي: أولاً كتطبيق للنموذج أو وجهة النظر البنائية / التفسيرية، فهذا النموذج يقوم على فهم الظواهر، ولا

يهدف إلى تعميم النتائج، حيث يرى التفسيريون بأن الحقيقة متعددة ومختلفة وتتأثر بالزمان والمكان (علم الوجود) ويمكن

تفسيرها لفهم الظواهر (علم المعرفة) مع إمكانية إبداء الباحث لرأيه في النتائج (علم القيم)، وبالتالي قد يسعى الباحث إلى

تحديد معنى الظاهرة من وجهة نظر المشاركين، وذلك بتحديد مجموعة مشاركة ودراسة كيفية تطوير أنماط السلوك

المشاركة بمرور الوقت (الإثنوغرافيا)، وهنا تعتبر مراقبة سلوكيات المشاركين أثناء مشاركتهم في الأنشطة أحد العناصر

الأساسية لجمع البيانات.

ثانياً) كتطبيق للنموذج أو وجهة النظر التحويلية، في هذه الحالة يسعى المستفسر إلى دراسة قضية ما بإجراء مقابلات مع الأفراد بشكل مطول (القحطاني وآخرون، 2021، ص.32-33؛ Creswell W & Creswell D, 2018, p.54).

9.3 المنهج المزجي: كتطبيق للنموذج أو وجهة النظر البراغماتية، حيث يرى البراغماتيون حرية إختيار الأسلوب الذي يتماشى مع أهداف البحث، والتنوع في منهجيات وأدوات البحث، من منطلق أن جمع بيانات متنوعة يوفر فهم أكثر لمشكلة البحث من البيانات الكمية أو النوعية وحدها. وبالتالي قد تبدأ الدراسة في المرحلة الأولى بمسح كمي واسع من أجل تعميم النتائج، ثم في المرحلة الثانية يتم التركيز على المقابلات النوعية والمفتوحة لجمع الآراء التفصيلية من المشاركين والتي تساعد في شرح المسح الكمي الأولي (القحطاني وآخرون، 2021، ص.33؛ Creswell W & Creswell D, 2018, p.54-55).

الفصل الثالث

منهجية الدراسة Methodologie

3. منهجية الدراسة METHODOLOGY

3.1 منهج الدراسة: يذكر القحطاني وآخرون (2021) أنه من أجل فهم جيد للبحث العلمي ومنهجيته، ينبغي فهم الأسس والعلوم التي تقوم عليها الممارسات البحثية، حيث أكد بينز (Beins, 2017)، كما ورد في القحطاني وآخرون، (2021)، على أن الطلاب الأكثر فهماً لمداخل (منهج) البحث ومنهجيته، أكثر تمكناً أثناء المناقشات العلمية، وتميزاً في اختيار الأدوات والمنهجيات البحثية المناسبة (ص.31). حسب أبو علام (2013)، العدساني (2021) تُصنف مناهج البحث إلى: المنهج الكمي والمنهج النوعي والمنهج المزجي. وفي دراستنا هذه جرى الاعتماد على المنهج النوعي كتطبيق للنموذج التفسيري. ويُعرف المنهج النوعي على أنه "المنهج الذي يقوم على فهم وتفسير الظواهر والسلوكيات الإنسانية؛ دون استخدام البيانات الرقمية. (Benaissa and Baouche, 2023, p.569). "ويعرف أيضاً بأنه أحد مناهج البحث العلمي، يهدف إلى فهم واستكشاف ظاهرة ما وتقديم تفسير عميق لها دون الاعتماد على الأرقام والإحصائيات، وتعود فلسفته إلى النظرية البنائية الاجتماعية التي توجه الباحث إلى استخلاص وتفسير المعاني التي يحملها الأفراد، والتي تشكلت بفعل التفاعل الاجتماعي بينهم وبفعل الثقافة التي تحكم تصرفاتهم (السلمان، 2018، كما ورد في بلجدره ونواره، 2022). أما كريسويل (2019)، فيعرف المنهج النوعي بأنه: "هو منهج يتيح استكشاف المعاني التي تتشكل لدى الأفراد حول ظاهرة ما وفهمها، سواء ظاهرة اجتماعية أم إنسانية. ويتمتع البحث النوعي بخصائص منها المرونة أثناء عملية البحث تتمثل في إضافة أسئلة أخرى لأسئلة الدراسة الأساسية، وتعديل إجراءات جمع البيانات استقرائياً، فيخرج الباحث من البيانات الجزئيات بموضوعات عامة كلية، ويفسر ما تحمله البيانات من معانٍ. ويتصف شكل التقرير النهائي للبحث النوعي بالمرونة في الصياغة والعرض" (ص.409).

أما بالنسبة لمنهجية الدراسة، تم استخدام منهجية دراسة الحالة، والتي يُعرف على "أنها التركيز على وصف وتحليل معمق لحالة أو مجموعة من الحالات بحيث تكون دراسة الحالة ضمن ظروفها الحياتية، والسياق الذي توجد فيه لفترة زمنية معينة" (العدساني، 2022، 12:00).

3.2 مجتمع الدراسة وعينتها: تمثل مجتمع دراستنا في أعضاء هيئة التدريس لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة بسكرة. أما بالنسبة للمشاركين في الدراسة فتتمثل في ثمانية أساتذة، جرى اختيارهم بطريقة عَمْدية. ويشير بن عيسى (2023)، أن من مُسميات العينة العمدية أيضاً: القصدية، المقصودة، النمطية، الغرضية، الهدفية. ونعني

بها: سحب عينة من مجتمع بحث بإنتقاء عناصر مثالية من هذا المجتمع، يتم اختيار العناصر من المجتمع المستهدف على أساس مطابقتها وملاءمتها لأهداف الدراسة ومعايير الإدراج والاستبعاد الموجود في العينة... يختار الباحث بطريقة عمدية العناصر المشاركة في الدراسة لأن هذه العناصر تستوفي ويتوافر فيها معايير محددة للإدراج ضمن العينة والاستبعاد منها، وبعد التأكد من أن العنصر مستوفٍ لمعايير المشاركة، يُطلب منه المشاركة في الدراسة، حيث يقوم الباحث باختيار أفراد يعرف مسبقًا بأنهم الأقدر على تقديم المعلومات عن الظاهرة قيد الدراسة. ولهذا يجدر بالباحث أن يوازن بين التحيز الناتج عن العينة المقصودة وما توفره من معلومات صادقة (ص.96).

3.3. حدود الدراسة:

- 3.3.1. الحد المكاني: طُبِّقت الدراسة على مشاركين من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة بسكرة.
- 3.3.2. الحد البشري: يشمل ثمانية أعضاء هيئة تدريس من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة بسكرة.
- 3.3.3. الحد الزمني: أشار بن عيسى (2024) إلى أن المجال الزمني يختلف باختلاف المنهج والمنهجية المستخدمة، حيث يأخذ كل منهج سياقًا زمنيًا خاصًا به. فعلى سبيل المثال، إذا كانت المنهجية تعتمد على التجربة، فإن الفترة الزمنية تُحدَّد من أول يوم للتجربة إلى آخرها. أما إذا استُخدمت أدوات مثل الاستبانة أو المقابلة أو الملاحظة، فتُحدَّد الفترة الزمنية من أول يوم لاستعمال الأداة إلى آخر يوم لاستخدامها (ص.114). وفي دراستنا الحالية، تم تطبيق المقابلة مع المشاركين خلال الفترة الممتدة من 13 أفريل 2025 إلى 22 أفريل 2025.
- 3.3.4. الحد الموضوعي: يتمثل في استكشاف وفهم المعوقات التي تحول دون استخدام المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، انطلاقًا من وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس.

3.4. مواد وأدوات الدراسة:

- 3.4.1. مواد الدراسة: اشتملت مواد الدراسة على هاتف ذكي لتسجيل المقابلات الصوتية، قلم لتدوين الاستجابات، وأوراق دليل المقابلة.
- 3.4.2. أدوات الدراسة: بما أن هدف دراستنا يتمثل في استكشاف وفهم المعوقات التي تحول دون استخدام المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، فقد اعتمدنا على أداة المقابلة.

وتُعد المقابلة "أداة مناسبة لرصد الآراء والاتجاهات والميول، مع الأخذ بعين الاعتبار رصد المشاعر وطرق استجابات عينة الدراسة، أي أنها مناسبة للموضوعات البحثية التي تتطلب رصد الآراء المقترنة بردود فعل معينة" (القحطاني وآخرون، 2021، ص. 41). أما بالنسبة لنوع المقابلة، فقد تم استخدام المقابلة المفتوحة (الحرّة) (انظر الملحق 02)، حيث يتيح هذا النوع من المقابلات حرية مطلقة للمستجيب في الإجابة عن الأسئلة. يقوم المقابل بإعادة طرح السؤال بصيغ متعددة، ويمكن للمستجيب طلب إيضاحات إضافية، وتقديم إجابات بحرية كاملة دون قيود زمنية. كما تتميز الأسئلة في هذا النوع من المقابلات بالمرونة، إذ يمكن تعديلها أو تبديلها بزيادة أو نقصان حسب ظروف وأوضاع المستجيبين، مما يشجعهم على التعبير بحرية مطلقة عن ذاتهم (الجادري، 2016، ص. 143-144).

3.5. إجراءات أخلاقيات الدراسة: إن الحق في الخصوصية هو أحد المبادئ الأساسية للعيش في مجتمع ديمقراطي (Gray، 2014، كما ورد في العدساني والعبد اللطيف، 2022، ص. 51). لقد تم أخذ موافقة من إدارة المعهد على إجراء الدراسة الميدانية (أنظر الملحق 1) ثم أخذ موافقة المشاركين على مشاركتهم في الدراسة مع توضيح حقوقهم في الانسحاب من الدراسة في أي مرحلة من مراحلها (أنظر الملحق 2). كما أوضحت الباحثة للمشاركين أنه لن يتم الإشارة إلى أسمائهم في الدراسة حفاظاً على خصوصيتهم. وتم تزويد المشاركين بكافة المعلومات اللازمة حول طبيعة الدراسة وهدفها وأهميتها، مع إبلاغهم مسبقاً بأن الوقت المتوقع لإتمام المقابلة لن يتجاوز 30 دقيقة. ولزيادة فوائد الدراسة وتقليل المعوقات المحتملة، مثل استغراق المزيد من وقت المشاركة، حرصت الباحثة على توجيه المقابلة بلطف نحو الهدف المحدد، مع تجنب الخوض في مناقشات جانبية قد تؤدي إلى تضيق وقت الباحثة والمشاركين.

3.6. موثوقية الدراسة: نشأ البحث النوعي تحت مظلة الفلسفة التفسيرية/ البنائية التي ترى أن المعرفة متعددة ومبنية بتشارك، وأن الباحث يعتبر عضواً فعالاً في بناء الحقيقة. وهي بذلك تختلف عن الفلسفة الوضعية التي ينتمي لها البحث الكمي والذي يتبع إجراءات صارمة لتحقيق الصدق والثبات في البحث. ولأنه من الصعب أن تتبع البحوث النوعية نفس المعايير التي تلتزم بها البحوث الكمية، فقد تم استخدام مصطلح الموثوقية بدلاً من المصطلحات النظرية الوضعية للصدق والثبات. وتُعرّف الموثوقية بأنها إستراتيجيات وأساليب لإقناع القراء بأن نتائج الدراسة جديرة بالثقة وتتسم بالجودة والدقة (Lincoln and Guba, 1985، كما ورد في العدساني وعبد اللطيف، 2022، ص. 51).

هناك أربعة معايير لضمان جودة وموثوقية البحوث النوعية وهي كالتالي: المصداقية Credibility والتي يقابلها مصطلح الصدق الداخلي في البحوث الكمية، وإمكانية النقل والتعميم Transferability ويقابلها مصطلح الصدق الخارجي،

والاعتمادية Dependability ويقابلها مصطلح الثبات، ومعايير التأكيدية Confirmability والذي يقابلها مصطلح الموضوعية (الزهراني، 2020، ص.611).

وقد استخدمت الباحثة عددًا من الإستراتيجيات لضمان جودة وموثوقية إجراءات الدراسة ونتائجها. ولأجل التحقق من المصدقية فقد تم استخدام إستراتيجية المصدقية، ويعرف ليثمان (Lichtman, 2013) مصطلح المصدقية أو تقدير الحقيقة بأنه تقييم نتائج الدراسة من خلال وجهات نظر المشاركين، وتعبير الباحث عن العلاقة بين ما عبر عنه المشاركون اجتماعيًا، والطريقة التي صور بها الباحث وجهات نظرهم، وأظهرها للجمهور في صورة نهائية، وقد تتحقق المصدقية في البحوث النوعية بعدة طرق، وإستراتيجيات، من أبرزها: التثليث أو التعددية Triangulation، أو الملاحظات المستمرة، أو مراجعة الأقران، أو تحليل الحالات السلبية، أو التعايش المطول .

كما أشار Gray (2014) إلى أنه من الصعب تحكيم صدق أداة المقابلة شبه المفتوحة بدقة كما في أداة الاستبانة، وذلك بسبب أن فكرة هذا النوع من المقابلات تستند على استحداث أسئلة جديدة بناء على إجابات المشاركين، وهذه الأسئلة لم تخطر على بال الباحث قبل المقابلة ولم يجدها في الأدبيات السابقة فلا يمكن التنبؤ بها. ولأجل تعزيز جودة البحث يمكن عرض أسئلة المقابلة على الأقران لأخذ رأيهم حول مدى ملاءمتها لهدف البحث وقدرتها على جمع البيانات المطلوبة للإجابة على أسئلة البحث (Gray, 2014، ورد في العدساني والعبد اللطيف، 2022، ص.51).

ولتحقيق معيار قابلية النقل والتعميم التي فسرها (Lincoln and Guba 1985) بالتشابه بين الظاهرة الأصلية محل الدراسة وظواهر أخرى يمكن نقل نتائج البحث إليها، فإن الباحثة دعمت النتائج باقتباسات مباشرة من كلام المشاركين في المقابلات. كما قامت الباحثة بمقارنة نتائج الدراسة بنتائج الدراسات السابقة في نفس الموضوع والتي يمكن أن تحسن معايير التقييم وجودة البيانات ونتائج الدراسة. كما أن الباحثة وضعت معايير محددة في اختيار العينة لضمان إختيار العينة المناسبة لهدف الدراسة، وتم وصف هذه العينة بحيث أنه يمكن للقارئ معرفة الصلة بين سياق الدراسة وعينها ومواقفها وبالتالي يمكن نقل هذه النتائج والاستفادة منها في سياقات ومجتمعات أخرى مشابهة (العدساني والعبد اللطيف، 2022، ص.51).

3.7. أساليب تحليل البيانات: تم استخدام التحليل الموضوعي Thematic Analysis لتحليل البيانات النوعية، وهو "أحد الطرق المستخدمة في تحليل البيانات النوعية حيث يقوم الباحث بتنظيم ووضع البيانات في موضوعات أو فئات محددة، ثم يقوم بشرحها وتفسيرها تحليلًا لإيجاد إجابة سؤاله البحثي" (العدساني، 2021، 42:51).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة مناقشتها

RESULTS & DISCUSSIONS

4. نتائج الدراسة ومناقشتها RESULTS AND

DISCUSSIONS

كشفت عملية تحليل البيانات وترميزها وجود أسباب أدت إلى توجه أستاذ التربية البدنية والرياضية نحو العمل

الإداري، وهي موضحة حسب أسئلة المقابلات التي تمت مع المشاركين:

قصور الوعي المعرفي والمنهجي بالبحث النوعي في الوسط الأكاديمي

كشفت نتائج تحليل المقابلات أن أحد أبرز المعوقات التي تحول دون استخدام المنهج النوعي في بحوث علوم

وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يتمثل في قصور الوعي المعرفي والمنهجي بهذا النمط من البحوث، خاصة في سياقات

أكاديمية تطغى عليها المناهج الكمية. فقد أظهرت أقوال المشاركين افتقارًا عامًا إلى الفهم العميق لفلسفة البحث النوعي

وإجراءاته العلمية، مما يشير إلى ضعف التكوين المنهجي في هذا الاتجاه داخل مؤسسات التعليم العالي. وقد تكررت

عبارات تدل على هذا القصور، من قبيل: "أنا لم أتعامل معه ولم أتعامل به". "إنه منهج جديد لا أعرفه". "لا توجد لدي

دراية عنه".

إضافة إلى ذلك، أشار عدد من المشاركين إلى غياب المبادرات الذاتية للاستكشاف أو التكوين المستمر في هذا

المجال، وهو ما عبّر عنه أحدهم بقوله: "هناك قصور وضعف في انتشار ثقافة البحث النوعي".

يتفق المشاركون في الدراسة على أن توجيههم لتخصص التربية البدنية والرياضية كان عن حب وقناعة، وذلك

كونهم رياضيين بالأساس وكانوا ينشطون في النوادي الرياضية، مما حفزهم أكثر إلى مواصلة تعليمهم العالي في هذا التخصص

ليكونوا إطارات رياضية ومدربين في المستقبل، إلا أن هناك مشارك واحدة كان توجهه إلى تخصص التربية البدنية والرياضية

للظفر بمنصب عمل بحكم أن هذا التخصص حديث في الجامعة آن ذاك.

ويُعزى هذا القصور جزئيًا إلى عدم إدراج المنهج النوعي بصفة واضحة أو معمّقة ضمن محتويات وحدات المنهجية

أو مشاريع التخرج، مما أدى إلى تهميشه في الممارسات البحثية. كما أن هيمنة المنهج الكمي كمقاربة مفضلة في تقييم

الأبحاث والرسائل العلمية ساهم في ترسيخ صورة نمطية سلبية أو سطحية عن المنهج النوعي، باعتباره أقل دقة أو

موضوعية، وهو ما يتطلب إعادة نظر في فلسفة التكوين الأكاديمي، وتشجيع التنوع المنهجي في مجال البحث العلمي.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة موسى (2019)، التي بيّنت أن معيقات استخدام المنهج الكيفي تعود في جزء كبير منها إلى الأستاذ الجامعي، نتيجة لضعف معرفته النظرية والتطبيقية بالبحث النوعي. كما أشارت دراسة هاشم (2020) إلى أن من بين أبرز معوقات البحث النوعي التنشئة الاجتماعية العلمية لأجيال من الباحثين التربويين في ظل المدرسة البنائية الوظيفية وتطوراتها الفكرية، والتي تعتمد بشكل أساسي على المنهج الكمي في أبحاثها. وتدعم هذه النتيجة أيضًا ما ورد في دراسة الجهني (2023)، التي أكدت ضعف ثقافة البحث النوعي في مناهج وطرق التدريس. كما أشارت دراسة المزيدي، الشيايدية، وآخرون (2024) إلى ضعف التأهيل المسبق للأساتذة في ما يخص المنهجيات النوعية.

هيمنة المنهج الكمي في البحث الأكاديمي وإقصاء المنهج النوعي

أظهرت نتائج تحليل المقابلات أن أحد المعوقات الرئيسة التي تحول دون استخدام المنهج النوعي في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية هو الهيمنة شبه المطلقة للبحوث الكمية على مستوى الممارسات الأكاديمية والتكوينية. فقد أجمع جميع المشاركين على أن البحوث الكمية، وبخاصة التجريبية والوصفية، هي الأكثر شيوعًا واستعمالًا في التدريس والإشراف العلمي، سواء في مشاريع الطلبة أو في الأبحاث المنشورة.

ويظهر هذا التوجه من خلال أقوال متعددة، منها ما ورد على لسان أحد المشاركين: "أنا أستعمل المنهج التجريبي في دراساتي التطبيقية سواء الدراسات التي أشرف عليها أو أحب أن أشرف عليها، وهذا ما جعلني أستبعد المنهج النوعي في جميع المناقشات وجميع المذكرات التي أشرف عليها".

هذا الميل المنهجي يعزز نوعًا من التحيز المؤسسي نحو المقاربات الكمية، ويؤدي إلى تهميش الخيارات النوعية، مما يحدّ من انفتاح الباحثين على تنوع الأساليب العلمية، ويُفقدُهم فرصة استثمار الإمكانيات التفسيرية والتأويلية التي يتيحها البحث النوعي.

كما أكد أحد المشاركين أن المنهج النوعي شبه منعدم في هذا التخصص، بقوله: "هناك ضعف وقصور في انتشار البحوث النوعية على مستوى المعهد، أستعملها فقط في بحوث الأعمال الموجهة".

ويعزى هذا الوضع إلى ضعف التكوين في البحث النوعي، إضافة إلى نمطية المواضيع البحثية المقترحة من قبل الأساتذة والتي تصاغ في الغالب في إطار كمي تقليدي، مما يعيد إنتاج الهيمنة الكمية ويُقصي البدائل المنهجية الأخرى، في ظل غياب ثقافة علمية منفتحة على تعدد المناهج.

تتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الخويطر (2019)، التي أشارت إلى سيطرة المنهج الكمي على الساحة البحثية، سواء من حيث التأليف أو التطبيق. كما أكدت دراسة الجهني (2023) هيمنة المنهج الكمي وأدواته على المناهج وطرق التدريس، على حساب المنهج النوعي.

وأوضحت دراسة هاشم (2020) الحاجة الملحة إلى إجراء بحوث نوعية، نظرًا لغلبة أدوات وأساليب البحوث الكمية، وما يترتب على ذلك من إغفال واضح للبحوث النوعية، رغم أهميتها وقدرتها على تقديم بيانات ومعلومات ثرية وعميقة حول العديد من الظواهر والمشكلات. وفي السياق ذاته، كشفت دراسة الحنو (2016) أن نسبة استخدام المنهج الكمي بلغت 92.52% من مجموع الدراسات، في حين يُعد استخدام البحث النوعي نادرًا لدى الباحثين العرب في المجالات التربوية، مما قد يدل على وجود صعوبة في تقبل هذا المنهج.

وأشارت دراسة مشرف (2016) إلى ضعف حضور منهجيات البحث النوعي في الجامعات، سواء من حيث العرض النظري أو التطبيق الميداني، وهو ما يعكس محدودية إدماجه في التكوين الأكاديمي.

كما بينت دراسة شعيبات، أبو زايد وآخرون (2023) وجود تحدٍّ ثقافي يتمثل في هيمنة الثقافة الكمية، والتشبث بالمروروث المعرفي المرتبط بها؛ حيث تحظى البحوث الكمية بمصادر وكتب وفيرة، في حين لا يزال البحث النوعي ضعيف الحضور، وغالبًا ما يُذكر كنوع دون شرح أو تفصيل.

الميل العاطفي والمهني نحو المناهج الكمية نتيجة التكوين والتجربة

كشفت نتائج تحليل المقابلات أن من بين المعوقات الجوهرية التي تحول دون تبني المنهج النوعي في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، الميل الراسخ والتعود المهني والنفسي على استخدام المناهج الكمية. فقد أشار معظم المشاركين إلى أنهم نشؤوا أكاديميًا وتكوّنوا علميًا في إطار مناهج كمية خالصة، سواء في طور اليسانس أو الماستر أو الدكتوراه، وهو ما جعلهم يطورون نوعًا من الألفة والراحة مع هذه المناهج.

وقد عبّر أحد المشاركين عن هذا الميل بقوله: "أميل أكثر للمنهج التجريبي بحكم عملي في هذا الجانب والتخصص الذي أنتهي إليه، وأجد الراحة فيه". ويضيف مشارك آخر مؤكّداً طابع التعود المهني على المناهج الكمية: "الطلبة والأساتذة لا يميلون لاستخدام هذا المنهج النوعي لأنه لا يخدم مواضيعهم، لأنها أغلبها كمية".

ويبدو أن هذا التوجّه يعزز قناعة ضمنية لدى العديد من الأساتذة بأن المنهج النوعي لا يتناسب مع طبيعة تخصصاتهم التطبيقية أو العلمية أو التربوية، إذ يُفضّل الباحثون في التخصصات التطبيقية والعلمية المنهج التجريبي، بينما يعتمد الباحثون في المجالات التربوية والاجتماعية على المنهج الوصفي الكمي بدرجة كبيرة.

إن هذا التعلق بالمناهج الكمية لا ينبع من نقد علمي أو تقييم موضوعي للمنهج النوعي، بقدر ما هو نتيجة تراكم الخبرات السابقة، والانخراط الطويل في مسارات بحثية تقليدية، وهو ما يؤدي إلى مقاومة ضمنية للتجديد المنهجي، ويُكرّس عزوفاً عن استكشاف البدائل النوعية.

تتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما أوردته دراسة القحطاني (2020)، التي بيّنت أن من بين أبرز المعوقات التي تحول دون تطبيق المنهج النوعي هو ميل الباحثين وألفتهم تجاه أنماط البحث الكمي المتعارف عليها. كما توصلت دراسة الحنو (2016) إلى أن تعوّد الباحثين على إجراء البحوث وفق النموذج الكمي يُعد من أبرز المعوقات الأساسية التي تحدّ من توجههم نحو استخدام البحث النوعي.

غموض المفهوم والخلط بين المنهج النوعي والمنهج الوصفي الكمي

أظهرت نتائج تحليل المقابلات بروز معيقات مفاهيمية تتعلق بعدم وضوح تصوّر بعض أعضاء هيئة التدريس لمفهوم المنهج النوعي، حيث لا يُنظر إليه كمنهج مستقل بذاته، بل يُدمج ضمن المنهج الوصفي الكمي، في إطار ما يُعرف بـ "الأسلوب النوعي في الوصف". وبرز هذا الخلط بوضوح في تصريحات مشاركين اعتبروا أن المنهج النوعي لا يُمثل توجّهاً منهجياً متكاملًا، بل مجرد أسلوب أو صفة داخل المنهج الوصفي، ويستدلون على ذلك بأن "الوصف" قد يكون كمياً أو نوعياً، بحسب طبيعة البيانات والمتغير.

أحد المشاركين صرّح أن: "المنهج النوعي ليس منهجاً قائماً بذاته، بل هو أسلوب داخل المنهج الوصفي؛ فمثلاً نصف الأداء بأنه جيد أو ضعيف، وهذه صفات نوعية تُحلل إحصائياً".

أما مشارك آخر فربط بين نوع المنهج وطبيعة المتغير قائلاً: "إذا كان المتغير قياسياً نستخدم المنهج التجريبي (الكمي)، وإذا كان نوعياً نستخدم المنهج الوصفي، وليس هناك شيء اسمه منهج نوعي مستقل".

هذا التداخل المفاهيمي بين المنهج النوعي والمنهج الوصفي الكمي يُشير إلى غياب التكوين الفلسفي والمنهجي الدقيق حول منطلقات البحث النوعي، مما يجعل تصنيف المناهج أحياناً مرهوناً بالمتغيرات المدروسة، لا بالتصورات الإستمولوجية والمعرفية التي يقوم عليها كل منهج. ومن ثمّ فإن مثل هذا الخلط لا يمثل مجرد اختلاف في المصطلحات، بل يعكس ضعفاً في الفهم العميق للمناهج النوعية، وما تطرحه من أسس معرفية مغايرة للمنطق الكمي.

وقد عبّر أحد المشاركين عن هذا التباين قائلاً: "هناك اختلاف في وجهات النظر بين الأساتذة حول وجود المنهج النوعي؛ البعض يؤمن بوجوده كمنهج مستقل، والبعض الآخر يعتبره غير موجود أصلاً".

ويُظهر هذا الموقف تعدد المرجعيات النظرية داخل الوسط الأكاديمي، وهو ما يمكن أن يكون نقطة قوة في حال استُثمر هذا التعدد في إطار من الحوار العلمي، لكنّه في الوقت ذاته يمثل عائقاً في تبني البحث النوعي كمسار علمي واضح المعالم.

يتضح أن من بين المعوقات العميقة لاستخدام المنهج النوعي وجود غموض مفاهيمي واختلاف في التمثيلات النظرية حول ما إذا كان "النوعي" منهجاً مستقلاً، أم مجرد امتداد وصفي غير كمي، مما يحدّ من اعتماده بشكل ممنهج داخل بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

الارتكاز على دقة النتائج كمعيار لتفضيل المناهج الكمية: تصور تقني يغيب البعد الفلسفي

أظهرت نتائج المقابلات أن من بين المعوقات الثانوية لاستخدام المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، تفضيل شبه مطلق للمناهج الكمية (وخاصة التجريبية والوصفية) على أساس معيار الدقة والضبط. هذا التفضيل لم ينبع فقط من التكوين الأكاديمي أو التخصص، بل أيضاً من الاعتماد المتزايد على الأجهزة والتقنيات الحديثة التي تعزز من دقة القياسات وسهولة تفسير النتائج.

وقد عبّر المشاركون عن هذا التوجه بوضوح، حيث اعتبر أحدهم أن "المنهج الوصفي أكثر دقة لأنه يبحث عن التفاصيل"، وآخر أن "المنهج التجريبي يمنح نتائج دقيقة تتماشى مع طبيعة العمل الميداني"، فيما أكد ثالث على "سهولة التحكم في المناهج الكمية ودقتها".

هذا التفضيل الكمي، وإن كان مفهومًا في التخصصات التي تعتمد على القياس والتحكم، يعكس اختزالًا لمفهوم الجودة البحثية في الدقة الرقمية فقط، متجاهلاً القيمة العلمية للمناهج النوعية في فهم الظواهر المعقدة والتجارب الإنسانية وسياقات المعنى التي لا يمكن اختزالها في أرقام.

كما أن هذا الميل الكلي نحو الدقة التقنية قد يؤدي إلى تهميش الأسئلة البحثية ذات الطابع التفسيري أو الظاهري، والتي تتطلب منهجًا نوعيًا يُعنى بالتعمق أكثر من الاتساع، وبالتفصيل أكثر من التعميم.

بالتالي، فإن هذا التصور يُعد معيقًا لاستخدام المنهج النوعي، لأنه يربط الجودة البحثية فقط بالدقة الكمية، ويُقصي أو يُقلل من شأن المناهج النوعية التي لها مكانتها وضرورتها في بعض سياقات البحث، لا سيما في العلوم الإنسانية والاجتماعية المرتبطة بالسلوك، الدافعية، والتجربة الذاتية في النشاط البدني والرياضي.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة موسى (2019)، التي أشارت إلى تفضيل الأستاذ الجامعي لاستخدام أنماط البحث الكمي لكونها الأكثر شيوعًا واعتيادًا في الوسط الأكاديمي. كما أظهرت دراسة العتيبي والمحسن (2020) أن تعود الباحثين على استخدام المنهج الكمي وتفضيلهم له، إضافة إلى تبنيهم له في معظم إنتاجاتهم البحثية، يُعد من العوامل التي تحدّ من الإقبال على استخدام المنهج النوعي.

سُلطة النشر في تشكيل الخيارات المنهجية: المجلات العلمية العربية كمُعبد إنتاج للهيمنة الكمي

كشفت نتائج المقابلات أن للمجلات العلمية العربية تأثيرًا بارزًا في تشكيل التوجه المنهجي للأستاذ الجامعي في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وذلك من خلال حضورها في مرحلة بناء الإطار النظري، ومراجعة الأدبيات السابقة، والاسترشاد بالدراسات المنشورة فيها.

وقد أكد معظم المشاركين أن هذه المجلات تُسهم في توجيه الباحثين نحو اختيار المناهج البحثية، خاصة من خلال تكريس النماذج الكمية السائدة في المقالات المنشورة. فحين يطلع الأستاذ الجامعي على بحوث كمية في الغالب، فإنه يميل لاستخدام نفس المنهجيات، ليس فقط لمجاراة "النسق المقبول" أكاديميًا، ولكن أيضًا لضمان النشر والترقية، وهو ما يعمق من ما يُعرف بـ"التوجه المحافظ في المنهج".

هذا التأثير – وإن اعتبره بعض المشاركين تأثيرًا محدودًا أو للاطلاع فقط – يبقى فاعلاً على نطاق واسع، ويُساهم في إعادة إنتاج النمط الكمي كمعيار ضمني للبحث المقبول، ما يخلق نوعًا من التحيز المؤسسي ضد المنهج النوعي. حيث

أن المجالات لا توفر نماذج منشورة لأبحاث نوعية يمكن أن تكون مصدر إلهام أو مرجعية موثوقة، مما يجعل الباحثين يترددون في اعتمادها.

إن هذا الدور غير المعلن للمجلات العلمية في إعادة إنتاج هيمنة المناهج الكمية، يُعد من المعوقات المهمة لتطور البحث النوعي، لا سيما عندما يُنظر إلى النشر لا كفضاء لتطوير المعرفة، بل كأداة للترقية المهنية، ما يضعف من قيمة التنوع المنهجي والتجريب في أساليب الاستقصاء.

وعليه، فإن معالجة هذا المعيق يتطلب ليس فقط تشجيع نشر البحوث النوعية في المجالات العربية، بل إعادة التفكير في آليات التحكيم، وقيم النشر، والمفاهيم السائدة حول "المنهج المقبول"، لفسح المجال أمام مقاربات نوعية أكثر مرونة وعمقاً في معالجة الظواهر المرتبطة بالنشاط البدني والرياضي.

هيمنة التوجه التخصصي على الخيار المنهجي وتقييد التنوع البحثي في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية

والرياضية

أظهرت نتائج المقابلات أن أحد أبرز المعوقات البنيوية التي تحول دون تبني المنهج النوعي في بحوث معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يتمثل في طبيعة التخصص ذاته، الذي يُعدّ مجالاً متعددًا ومتداخلًا بين العلوم التطبيقية والبيولوجية والتقنية من جهة، والعلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية من جهة أخرى. هذا الطابع التداخلي يفرض. سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. اختيارات منهجية تميل إلى المناهج الكمية، وبشكل خاص التجريبية والوصفية، نظرًا لتماشيها مع الطابع التقني والتطبيقي للعديد من محاور التكوين والبحث داخل المعهد.

يتفق معظم المشاركين أن طبيعة تخصص المعهد وعناوين مذكرات الطلبة، بالإضافة إلى التكوين الأكاديمي الذي تلقاه الأساتذة والطلبة، يؤدي إلى توجيههم نحو استعمال مناهج كمية دون التفكير الجاد في إمكانية التغيير أو التوسع نحو المناهج النوعية. بل إن هناك تصوّرًا عامًا مترسخًا داخل الحقل الأكاديمي يرى أن البحوث النوعية لا تخدم خصوصية التخصص، وأن المخرجات البحثية يجب أن تكون قابلة للتطبيق أو قابلة للقياس الكمي، وهو ما يجعل المنهج الكمي يبدو أكثر "أمانًا" أو توافقًا مع أهداف التخصص. كما أشار أحد المشاركين: "تخصص المعهد لا يسمح بتغير النمط لأنه لا يخدم التخصص، نستعمل المنهج الكمي لأن النتيجة في الأخير يجب أن تُطبق أو تُعلم".

ومن الزاوية نفسها، يرى بعض المشاركين أن توجه الباحث لا يمكن أن يكون معزولاً عن التوجهات السائدة داخل الحقل الأكاديمي، فاختياراته المنهجية تتأثر مباشرة بممارسات زملائه، ومتطلبات اللجان العلمية، والمقررات الدراسية التي تتبنى بشكل غير مباشر أولوية للمناهج الكمية.

مع ذلك، عبّر بعض المشاركين عن أهمية التنوع أو المزج بين المناهج، مشيرين إلى أن هناك تكاملاً معرفياً ومنهجياً بين الكمي والنوعي. فكما عبّر أحدهم: "يجب استعمال أو التنوع أو المزج بين المنهجين الكمي و النوعي، كل واحد يكمل الآخر".

وقد جاءت بعض الآراء المخالفة، من مشاركين أشاروا إلى أن قدرة الباحث وكفاءته المعرفية والاطلاع الواسع قد تمكّنه من الخروج عن النمط السائد وفرض خيارات منهجية جديدة، بشرط أن يكون مقتنعاً بها ومتمكناً من توظيفها بما يخدم أهداف البحث. هذه الأصوات. وإن كانت أقلية. تؤكد أن التغلب على النمطية لا يكون إلا عبر الوعي والإقناع العلمي، وليس فقط عبر التكوين المسبق.

يساهم تخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بتوجهه العلمي والتطبيقي، في خلق نوع من "الجمود المنهجي" الذي يُفضي إلى تفضيل المناهج الكمية على حساب المناهج النوعية، مما يشكل حاجزاً مفاهيمياً ومؤسسياً يصعب تبني البدائل النوعية في البحوث الأكاديمية، خاصة من قبل الباحثين الجدد أو غير المتمكنين من المنهج النوعي.

غياب المعايير الواضحة لتقييم البحوث النوعية كعائق منهجي في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

أظهرت نتائج تحليل المقابلات أن أحد المعوقات البارزة التي تحول دون استخدام المنهج النوعي في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يتمثل في غياب معايير واضحة وثابتة للحكم على جودة البحوث النوعية وتقييمها. فقد صرّح أغلب المشاركين بعدم امتلاكهم لأي معرفة أو دراية كافية بهذه المعايير، ما يدل على ضعف الثقافة المنهجية النوعية لديهم، ويمثل هذا فراغاً منهجياً حقيقياً يعرقل انفتاح الباحثين على هذا النوع من الأبحاث.

هذا الغياب للمعايير المنهجية لا يشكّل عائقاً تقنياً فقط، بل يتعداه إلى كونه عائقاً معرفياً ومنهجياً، إذ لا يستطيع الباحث الحكم على جودة الدراسة النوعية، ولا الدفاع عن نتائجها، ولا تقديمها ضمن أطر أكاديمية تنافسية

مثل النشر العلمي أو مناقشة الأطروحات. ويزداد هذا الإشكال عمقًا في السياقات التي تهيمن فيها المناهج الكمية التي تمتاز بمعايير دقيقة وثابتة للتحليل والتفسير والتقويم، مما يجعل المقارنة في غير صالح البحوث النوعية.

ويُستثنى من ذلك أحد المشاركين، الذي أشار إلى تجربته في استعمال المنهج النوعي ضمن أعمال موجهة للطلبة، مؤكدًا أن هذا العائق لا يمكن تجاوزه إلا بإشاعة ثقافة النقاش العلمي الجاد حول البحوث النوعية، وتبسيط الضوء على أهميتها المنهجية والابستمولوجية، وهو ما يتطلب تقديم حجج علمية قوية تُبرز خصوصية هذا المنهج ومجالات تميزه، بدلًا من الاكتفاء بتقليد النماذج البحثية الكمية.

بناءً على ما سبق، فإن غياب معايير واضحة لتقييم البحوث النوعية لا يعكس فقط ضعفًا في الممارسة البحثية، بل يكشف كذلك عن حاجة ملحة لإدماج هذا الموضوع في برامج التكوين الجامعي والمنهجي، وتكوين لجان علمية مختصة قادرة على تطوير أدوات ومعايير تتناسب مع طبيعة هذا النوع من البحوث.

ضعف التكوين البيداغوجي كعائق بنيوي أمام توظيف المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

أظهرت نتائج المقابلات أن نقص التكوين المتخصص في المناهج النوعية يمثل عائقًا أساسيًا أمام توظيف هذا المنهج في البحوث الأكاديمية، سواء على مستوى إعداد الطلبة أو إشراف الأساتذة. إذ عبّر نصف المشاركين عن عدم تلقينهم أي تكوين في هذا المنهج خلال مساهمهم الأكاديمي، سواء أثناء التكوين كطلبة أو خلال مسيرتهم كأساتذة.

وقد أشار أحد المشاركين بوضوح إلى أن البرامج التدريسية بالمعهد تُركّز على المناهج الكمية ذات الطابع الإحصائي، مما جعل المقاربات النوعية مغيبة في الممارسة التعليمية، رغم الحاجة الملحة لها في معالجة بعض الظواهر المركبة والمعقدة التي لا تصلح فيها المقاربات الكمية.

وينعكس هذا الضعف في التكوين على جوانب متعددة، منها: رداءة بعض الأعمال الأكاديمية النوعية التي يُشرف عليها أساتذة يفتقرون للخبرة الكافية في هذا المنهج. تحليل غير دقيق للبيانات النوعية نتيجة غياب المهارات التأملية والتفسيرية الدقيقة. اعتماد غير مبرر على المناهج الكمية حتى في المواضيع التي تتطلب مقارنة نوعية، مما يُفضي إلى بقاء بعض المشكلات البحثية دون حلول واضحة أو فهم عميق.

وقد أشار بعض المشاركين إلى أن غياب التكوين يفضي أيضًا إلى ضعف في الانضباط المنهجي، وضبابية في المفاهيم، وقصور في تحليل المعطيات، وهو ما يؤثر مباشرة على جودة الإشراف الأكاديمي، ويحدّ من قدرة الطلبة على إنتاج بحوث علمية رصينة ذات بعد نوعي.

يتطلب تجاوز هذا العائق إعادة النظر في السياسات التكوينية للطاقم البيداغوجي، عبر: تنظيم دورات تدريبية وورشات تطبيقية موجهة للأساتذة حول أسس وتقنيات البحث النوعي. إقامة أيام دراسية مشتركة بين الأساتذة والطلبة لتعزيز ثقافة المنهج النوعي وتبادل التجارب. اعتماد مبدأ التكوين المستمر كأساس لتطوير أداء الطاقم المشرف ومواكبة التطورات المنهجية. من شأن هذا المسار أن يُسهم في تحسين جودة البحوث الأكاديمية، ويدعم تعددية المناهج، بما يخدم خصوصية تخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج كل من دراسة الخويطر (2019)، موسى (2019)، وهاشم (2020)، والتي أشارت إلى أن من بين أبرز المعوقات التي تحد من استخدام المنهج النوعي ضعف دعم المناهج الدراسية والمقررات الأكاديمية للبحوث النوعية، إلى جانب النقص الواضح في التدريب العملي على إجراء هذا النوع من البحوث خلال المسار الدراسي.

ضعف المستوى الأكاديمي للطلبة كعائق معرفي في تبني المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

يشير أحد المشاركين في المقابلات إلى أن ضعف المستوى الأكاديمي لدى الطلبة يُعد من العوائق الجوهرية التي تحول دون اعتماد المنهج النوعي، لما يتطلبه هذا النوع من البحوث من مهارات معرفية عالية تشمل التفكير النقدي، والقدرة على التحليل العميق، والتعبير الدقيق، والتفاعل الواعي مع الظواهر في سياقاتها الطبيعية.

ويبرز هذا العائق في النقاط التالية: ضعف مهارات التفكير التحليلي والنقدي يجعل من الصعب على الطلبة التعامل مع المعطيات النوعية التي تتطلب تأملًا وتفسيرًا واستيعابًا معقدًا. نقص الكفاءة اللغوية، خاصة في التعبير الكتابي والتحليل، يعيق قدرة الطلبة على تفسير البيانات النوعية أو تقديم وصف شامل ومفهوم للسياقات. ضعف مهارات القراءة والفهم يؤدي إلى قصور في التعامل مع المقابلات أو الملاحظات الميدانية، مما ينعكس سلبيًا على جودة البيانات المجموعة وجودة التحليل النهائي.

كما أشار المشاركون إلى سلوك متزايد لدى بعض الطلبة يتمثل في: اللجوء إلى طرق سهلة وسطحية لإنجاز البحوث، كاستخدام الذكاء الاصطناعي أو الاعتماد على بحوث جاهزة منتشرة على الإنترنت، ما يُعمق فجوة الكفاءة والقدرة على إنتاج بحث نوعي حقيقي. غياب الجهد التأملي والمعرفي الشخصي، مما يُفرض العملية البحثية من مضمونها العلمي ويجعل العودة إلى المناهج التقليدية (الكمية) خيارًا مفروضًا لضمان الحد الأدنى من الإنجاز.

لمعالجة هذا العائق البنيوي، ينبغي: تعزيز مهارات الطلبة الأكاديمية تدريجيًا من خلال وحدات تعليمية مخصصة للتفكير النقدي، والتحليل النوعي، وأساليب البحث الكيفي. تنظيم ورش عمل تطبيقية مبكرة حول البحث النوعي، توضح أهميته ومتطلباته. مراقبة صارمة لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والبحوث الجاهزة، لضمان أصالة العمل الأكاديمي وتحفيز الجهد الشخصي. إشراك الطلبة في مشاريع بحثية حقيقية يقودها أساتذة متمكنون، لاكتساب المهارات بالممارسة. بهذه الجهود، يمكن التأسيس لثقافة بحثية نوعية تُمكن الطلبة من تجاوز العوائق الحالية، والانخراط الفعّال في إنتاج معرفة ذات جودة.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة موسى (2019)، التي بيّنت أن من بين معوقات استخدام المنهج الكيفي المرتبطة بالباحث ضعف إعداد طلاب الدراسات العليا في الجانبين النظري والتطبيقي للبحث الكيفي، مما ينعكس سلبيًا على قدرتهم على توظيف هذا المنهج في بحوثهم العلمية.

الترابط بين المعوقات: فهم دائري لمشكلة غياب المنهج النوعي

أظهرت نتائج الدراسة أن غياب المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لا يعود إلى عامل معيق واحد، بل إلى شبكة مترابطة من المعوقات تعزز بعضها البعض في حلقة مغلقة، يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

ضعف التكوين البيداغوجي للأساتذة يؤدي إلى: ضعف الثقافة المنهجية النوعية؛ ينتج عنه عزوف عن استخدام المنهج النوعي وتبني واسع للمناهج الكمية.

هيمنة المناهج الكمية تعززها؛ طبيعة التخصص والمقررات الدراسية في المعهد التي تفرض المنهج التجريبي والوصفي، مما يؤدي إلى تفضيل وتعود الأساتذة والطلبة على المنهج الكمي.

المجلات العلمية العربية تُكرّس هذا التوجه المحافظ بنشرها أبحاثاً كمية، مما يُقيد خيارات المنهجية البحثية،

ويشجع على محاكاة المناهج السائدة لتسهيل النشر.

ضعف الطلبة الأكاديمي + غياب معايير تقييم واضحة للنوعي: يجعل تطبيق المنهج النوعي أكثر تعقيداً، ويُدفع

الباحثون نحو استخدام المناهج الكمية لسهولة التحكم والتنفيذ والتقييم.

الفصل الخامس

Conclusion الخاتمة

5. الخاتمة Conclusion

5.1 استنتاجات الدراسة: خلصت دراستنا الحالية الى:

- ✓ سوء فهم عام للمنهج النوعي: يتضح أن أغلب الأساتذة يفتقرون لفهم عميق للمنهج النوعي، سواء من حيث طبيعته أو تطبيقاته أو أدواته أو أسس تقييمه، مما يؤدي إلى ضعف استخدامه في البحوث.
- ✓ هيمنة المناهج الكمية: يعود تفضيل المنهج الكمي إلى التكوين الأكاديمي الذي تلقاه الأساتذة، وطبيعة التخصص، وتوجه المجالات العلمية المحلية، ما أدى إلى ترسيخ ثقافة بحثية كمية محافظة.
- ✓ طبيعة التخصص كمُهيكل منهجي: التخصص بحد ذاته (علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية) يوجه ميدانياً نحو البحوث التجريبية والتطبيقية، مما يضيق مساحة استخدام المناهج النوعية.
- ✓ ضعف تكوين الطلبة والأساتذة: النقص الواضح في التكوين المنهجي النوعي سواء لدى الطلبة أو الأساتذة، يجعل من الصعب استخدام هذا المنهج بكفاءة، ويؤثر على جودة البحوث والإشراف الأكاديمي.
- ✓ غياب معايير تقييم للنوعي: يشكل غياب أدوات واضحة لتقييم الأبحاث النوعية أحد المعوقات الجوهرية، وسبباً في إحجام الباحثين عن تبنيها خوفاً من عدم قبولها أو صعوبة الدفاع عنها علمياً.
- ✓ ترابط المعوقات في حلقة مغلقة: المعوقات ليست منفصلة بل مترابطة فيما بينها، وتشكل حلقة مغلقة تعيد إنتاج المنهج الكمي وتقصي النوعي، مما يستدعي معالجة متزامنة وشاملة.

5.2 إسهامات الدراسة:

- ✓ كشفت جذور ثقافية ومؤسسية لضعف استخدام المنهج النوعي، من خلال تحليل معمق لتجربة الأساتذة والمُشرفين في معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- ✓ قدمت تصوّراً شاملاً ومترابطاً للمشكلة من خلال الربط بين الأبعاد المعرفية، المؤسسية، التعليمية، والمهنية، وهو ما لم يُتناول بالقدر الكافي في الأدبيات السابقة.
- ✓ أعطت صوتاً للميدان عبر مقابلات نوعية مع أساتذة ممارسين، مما أضفى طابعاً واقعيّاً وتطبيقيّاً على النتائج.
- ✓ ساهمت في إثراء النقاش المنهجي حول جدوى التنوع المنهجي ومشروعية المزج بين النوعي والكمي في سياق الدراسات الرياضية.

5.3 قيود/ محددات الدراسة: تتمثل قيود/ محددات الدراسة الحالية:

- ✓ لم نستخدم الحاسوب في تحليل بيانات الدراسة، ويعود ذلك إلى أن البرامج الحاسوبية التي يمكن إستخدامها في تحليل بيانات البحوث النوعية (MAXQDA, Nvivo, ATLAS.ti)، مدفوعة وتستخدم عندما يكون عدد المقابلات كبير أو استخدام عدة أدوات لجمع البيانات.
- ✓ تفتقر الدراسة على أدلة كثيرة لتفسير النتائج.

5.4 توصيات الدراسة:

- ✓ إعادة النظر في التكوين البيداغوجي للأساتذة عبر إدراج وحدات متخصصة في المناهج النوعية وأساليب تحليلها وتقييمها.
- ✓ تنظيم دورات وورشات تطبيقية حول البحث النوعي لفائدة الأساتذة وطلبة الماستر والدكتوراه، مع التركيز على التمارين العملية والتحليل الميداني.
- ✓ مراجعة البرامج والمقررات الدراسية لجعلها أكثر توازنًا بين المقاربتين الكمية والنوعية، وخاصة في مواد "المنهجية"، "إعداد البحوث"، و"الإحصاء".
- ✓ تحسين ثقافة النشر العلمي من خلال تشجيع المجالات الوطنية على اعتماد بحوث نوعية، وتخصيص أعداد خاصة لهذا النوع من الدراسات.
- ✓ وضع معايير واضحة لتقييم البحوث النوعية داخل لجان مناقشة المذكرات والأطروحات، مع تدريب المقيمين على استخدامها.

5.5 مقترحات الدراسة: من بين الفجوات البحثية التي ظهرت أثناء قيامنا بالدراسة الحالية، والتي نرى أنها تستحق

مزيدًا من العناية والبحث:

- ✓ إجراء دراسات مقارنة بين المؤسسات الجامعية المختلفة في الجزائر أو في دول مغربية أخرى، لتحليل مدى اختلاف توجهات الأساتذة نحو المناهج النوعية.
- ✓ بناء دليل وطني أو مؤسسي لتطبيق المنهج النوعي في مجال النشاط البدني والرياضي، يشمل خطوات التصميم والتنفيذ والتحليل والتقييم.

✓ اقتراح إنشاء "شبكة بحثية وطنية" تهتم بالبحوث النوعية في علوم الرياضة، تجمع بين أساندة وممارسين وطلبة دكتوراه، لتبادل الخبرات.

✓ تصميم منصة تكوين إلكترونية موجهة للأساندة وطلبة التخصص، تقدم محتوى تدريبي تفاعلي حول المناهج النوعية وتقنياتها وتحليل بياناتها.

✓ إدراج وحدات بحثية في المخططات البيداغوجية لمرحلة الدكتوراه، تُشجع على اعتماد المقاربات النوعية أو المزجية (الكمية/النوعية) بموضوعية علمية.

REFERENCES المراجع

المراجع

- أبوعلام، رجاء محمود. (2013). *مناهج البحث العلمي الكمي والنوعي والمختلط*. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أنجرس، موديس. (2004). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية*. (صحراوي بوزيد، بوشرف كمال، سبعون سعيد، ماضي مصطفى مترجمين). د. ط. دار القصبة للنشر. (العمل الأصلي نشر في د.ت).
- الباحث الجديد. (2017، ديسمبر 13). *برنامج الجداريات البحثية - منهجيات البحث*. [فيديو]. يوتيوب.
- <https://youtu.be/zcVa0PkFZC0>
- الباحث الجديد. (2020، جولية 16). *لقاء الباحث الجديد مع عبد الرحمن العامر عن (أنواع البحوث النوعية - النظرية المجردة)*. [فيديو]. يوتيوب.
- <https://youtu.be/nxw3cSOjtbY>
- بن أزواو، عمر. (2020). إشكالية تطبيق المنهج الكمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. *مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية*، 10 (1)، 372-351.
- بن عيسى، صابر. (2023). *مطبوعة محاضرات مادة تقنيات وطرق البحث العلمي* [طلبة سنة أولى جذع مشترك، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري]. DOI: [10.13140/RG.2.2.11453.95206](https://doi.org/10.13140/RG.2.2.11453.95206)
- التويجري، صالح عبدالله. (2020). *معوقات استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا في تخصص أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للبحث النوعي وسبل التغلب عليها*. *مجلة العلوم العربية*، 3 (23)، 442-379.
- الجادري، عدنان حسين. (2016). *الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية (ط.2)*. إثراء للنشر والتوزيع.
- الجهني، سعد سليم مسلم. (2023). *واقع البحث النوعي في مجال المناهج وطرق التدريس في المملكة العربية السعودية ورؤية مقترحة لتطويره*. *مجلة شباب الباحثين جامعة سوهاج*، 19 (ج 02).
- الحنو، إبراهيم بن عبد الله. (2016). *مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة، دراسة تحليلية لعشر مجلات عربية محكمة في الفترة 2005 إلى 2014 م*. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 03 (10)، 212-179.

الخروصي، حسين بن علي ، الذهلي ، ربيع بن المر. (2023). مهارات البحث النوعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس واتجاهاتهم نحوه. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 09 (01).

الخطيب، جمال. (2010). البحوث العربية في التربية الخاصة (1998 - 2007): تحليل لتوجهاتها، وجودتها، وعلاقتها بالممارسات التربوية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 6 (4)، 285-303.

خليفة، حفيظة. (2022). البحوث المختلطة واستخدام المقاربتين الكمية والكيفية في الدراسات السوسيولوجية دراسة ميدانية نموذجاً. *مجلة المعيار*، 5 (26)، 1111-1130.

ريان، عادل محمد. (2003). *استخدام المدخلين الكيفي والكمي في البحث: دراسة استطلاعية لواقع أدبيات الإدارة العربية*. في: المؤتمر العربي الثالث للبحوث الإدارية والنشر، القاهرة، مصر .

الزايدى، ضيف الله عوض عوض. (2019). معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 8 (4)، 87-99.

الزهراني، محمد بن عبد الله بن عطية. (2020). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 8 (3)، 605-622.

شينار، سامية، بولحبال، آية، وبوتعني، فريد. (2021). تكامل المناهج الكمية والكيفية في العلوم الاجتماعية. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، 5 (2)، 178-190.

العدساني، هبة. (2021، مارس25). تحليل بيانات البحث النوعي -خطوات تطبيقية في التحليل الموضوعي Thematic

Analysis[فيديو]. يوتيوب <https://youtu.be/2mKDskoPPQU> .

العدساني، هبة. (2021). العوامل المؤثرة في الاستخدام الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي: منهج نوعي. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*، 23 (01)، 49-58.

العدساني، هبة. (2022، مارس01). *مناهج البحث النوعي، أدوات جمع البيانات وكيفية تحليلها* [فيديو]. يوتيوب .

https://youtu.be/fns6y7p_9Tc

- العزاوي، سالم جاسم محمد. (2017). البحث الكيفي في العلاقات العامة: دراسة تحليلية لبحوث العلاقات العامة في العراق للمدة من 1989 إلى 2016. *مجلة الباحث الإعلامي*، 10 (38)، 96-114.
- عسيري، تغريد أحمد عبد الله. (2020). تصور مقترح لتطوير أبحاث التربية المقارنة في الجامعات السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. [أطروحة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية].
- العمار، فهد محمد. (2021). الانقسامات والاختلافات في الأبحاث النوعية: وجهة نظر نقدية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل*، 2 (22)، 40-46.
- عناية، غازي. (2014). البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الغامدي، عبد المجيد بن محمد بن باحص. (2022). تصور مقترح لتوظيف مناهج البحث المزي في دراسات اللغة العربية وتعلمها في ضوء تقويم الواقع والمعوقات في الجامعات السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2 (15)، 334-377.
- الفقيه، أحمد حسن أحمد. (2017). تصميم البحث النوعي في المجال التربوي مع التركيز على بحوث تعليم اللغة العربية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 02 (03).
- القحطاني، حمد، كليبي، رشا، والداوود، منال. (2021). الكتابة الأكاديمية والنشر العلمي وفق دليل نشر الجمعية الأمريكية لعلم النفس. شركة تكوين للطباعة والنشر والتوزيع.
- كرسويل، جون. (2019). تصميم البحوث الكمية- النوعية- المزجية. ط. 2. (عبد المحسن عايض القحطاني، مترجم). دار المسيلة للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في 2014).
- ملالة، ايمان. (2022). تصميم البحوث النوعية. *مجلة الابتكار والتنمية الصناعية*، 05 (02).
- الموسى، أسماء إبراهيم عبد الله. (2019). تصور مقترح لتفعيل البحث الكيفي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة [رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية].

هاشم، ثناء محمد. (2020). معوقات البحث النوعي في مجال أصول التربية من وجهة نظر مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وسبل التغلب عليها. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 14 (02).
وكالة الأنباء الجزائرية. (2022). *الدولة أنفقت نحو 57 مليار دج على البحث العلمي خلال السنوات السبع الأخيرة*.

<https://www.aps.dz/ar/economie/123601-57>

المراجع الأجنبية

- Benaissa, Saber, Baouche, Khaled. (2023). Scientific Research Approaches And Methodologies : Important Details For Researchers. *Journal of Human and Society sciences*,12(01),567-577.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/116/12/1/220268>
- Creswell, John W. (2014). *Research design: qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (4th ed). Sage Publications.
- Creswell, John W., & Creswell, David J. (2018). *Research design: qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed). Sage Publications.
- Johnson, R., & Burke, Larry Christensen. (2014). *Educational research: Quantitative, qualitative, and mixed approaches* (5th ed). Sage Publications.
- Leavy, patricia. (2017). *research design quantitative, qualitative, mixed methods, arts-based, and community-based participatory research approaches*. Guilford Publications.
- Lichtman,M.(2013)."Qualitative research in education:A user's guide:A user's guide".*London:Sage Publications*.

الملاحق SUPPLEMENTS

الملحق رقم 1

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET LA RECHERCHE
SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE Med-KHIDER BISKRA
Institut des sciences et Technologies des Activités physique
VICE DIRECTION CHARGE DES ETUDES ET DES QUESTIONS LIEES AUX ETUDIANTS



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
نيابة مديرية المعهد المكلفة بالدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة

بسكرة في : 2025/04/10

رقم : 57 / ن م م م م ط / 2025

إلى السيد : المدير المساعد المكلف بالدراسات
والمسائل المرتبطة بالطلبة

الموضوع : بخصوص إجراء مقابلة مع أساتذة المعهد

لي عظيم الشرف أن أتقدم لسيادتكم المحترمة بطلي هذا الممثل في إجراء مقابلة مع أساتذة معهد
علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة محمد - خيضر - بسكرة - من أجل متطلبات
مذكرة الماستر. ابتداء من يوم:

الخميس 2025/04/22

إلى غاية

الأحد 2025/04/13

وفي الأخير تقبلو مني فائق الإحترام والتقدير

المدير المساعد
المساعد المكلف بالدراسات
والمسائل المرتبطة بالطلبة
م.د. خليل مراد

الملحق 2



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم التربية الحركية

دليل المقابلة

شكراً لك على المشاركة في هذه الدراسة، أنا الطالبة سماح سعادة، أدرس تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد خيضر بسكرة، وبحكم أن مشرفي الأستاذ صابر بن عيسى لديه خبرة في البحث النوعي (هو المنهج الذي يسعى إلى فهم المعاني وتفسير الظواهر الإنسانية في سياقها الطبيعي غير المتكف؛ دون استخدام البيانات الرقمية)، أردنا إجراء دراسة موسومة بـ **مُعْيقَات استخدام المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة نوعية**، نسعى من خلالها إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام المنهج النوعي (الكيفي) في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. وكونكم أهم من يساعد على تحقيق أهداف هذه الدراسة بشكل مباشر، فإنني آمل من سيادتكم التكرم بالإجابة عن أسئلة المقابلة، حيث إن نتائج الدراسة تعتمد اعتماداً كبيراً على ما تدلون به من معلومات. ستستغرق المقابلة حوالي (30 دقيقة) وسيتم تسجيل المقابلة، حيث لا أستطيع أن أسجل جميع المعلومات بنفسني، علماً بأن المعلومات سيتم التعامل معها بسرية تامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، بما في ذلك أسماء المشاركين وأماكن عملهم. ويحق لك رفض مشاركة المعلومات التي لا ترغب بمشاركتها، وطلب وقت للاستراحة أو الانسحاب في أي وقت أثناء المقابلة، فهل لك أي استفسار بخصوص ما ذكرته سابقاً؟

أرغب في التأكد من أنك موافق على إجراء هذه المقابلة عبر توقيع هذا النموذج/ عبر الإقرار
الشفهي بعبارة أوافق على إجراء المقابلة.

التوقيع



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الحركية

دليل المقابلة

شكراً لك على المشاركة في هذه الدراسة. أنا الطالبة سماح سعادة، أدرس تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد خيضر بسكرة، وبحكم أن مشرفي الأستاذ صابر بن عيسى لديه خبرة في البحث النوعي (هو المنهج الذي يسعى إلى فهم المعاني وتفسير الظواهر الإنسانية في سياقها الطبيعي غير المتكافئ؛ دون استخدام البيانات الرقمية)، أريدنا إجراء دراسة موسومة بـ **معيقات استخدام المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة نوعية**، نسعى من خلالها إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام المنهج النوعي (الكيفي) في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وكونكم أهم من يساعد على تحقيق أهداف هذه الدراسة بشكل مباشر، فإنني أمل من سيادتكم التكرم بالإجابة عن استلة المقابلة، حيث إن نتائج الدراسة تعتمد اعتماداً كبيراً على ما تدلون به من معلومات. ستستغرق المقابلة حوالي (30 دقيقة) وسيتم تسجيل المقابلة، حيث لا أستطيع أن أسجل جميع المعلومات بنفسني، علماً بأن المعلومات سيتم التعامل معها بسرية تامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، بما في ذلك أسماء المشاركين وأماكن عملهم. ويحق لك رفض مشاركة المعلومات التي لا ترغب بمشاركتها، وطلب وقت للاستراحة أو الانسحاب في أي وقت أثناء المقابلة، فهل لك أي استفسار بخصوص ما ذكرته سابقاً؟

أرغب في التأكد من أنك موافق على إجراء هذه المقابلة عبر توقيع هذا النموذج/ عبر الإقرار

الشفهي بعبارة أوافق على إجراء المقابلة.

التوقيع



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الحركية

دليل المقابلة

شكراً لك على المشاركة في هذه الدراسة، أنا الطالبة سماح سعادة، أدرس تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد خيضر بسكرة، وبحكم أن مشرفي الأستاذ صابر بن عيسى لديه خبرة في البحث النوعي (هو المنهج الذي يسعى إلى فهم المعاني وتفسير الظواهر الإنسانية في سياقها الطبيعي غير المتكثف؛ دون استخدام البيانات الرقمية)، أردنا إجراء دراسة موسومة بـ **معيقات استخدام المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة نوعية**، نسعى من خلالها إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام المنهج النوعي (الكيفي) في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وكونكم أهم من يساعد على تحقيق أهداف هذه الدراسة بشكل مباشر، فإنني آمل من سيادتكم التكرم بالإجابة عن أسئلة المقابلة، حيث إن نتائج الدراسة تعتمد اعتماداً كبيراً على ما تدلون به من معلومات. ستستغرق المقابلة حوالي (30 دقيقة) وسيتم تسجيل المقابلة، حيث لا أستطيع أن أسجل جميع المعلومات بنفسني، علماً بأن المعلومات سيتم التعامل معها بسرية تامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، بما في ذلك أسماء المشاركين وأماكن عملهم. ويحق لك رفض مشاركة المعلومات التي لا ترغب بمشاركتها، وطلب وقت للاستراحة أو الانسحاب في أي وقت أثناء المقابلة، فهل لك أي استفسار بخصوص ما ذكرته سابقاً؟

أرغب في التأكد من أنك موافق على إجراء هذه المقابلة عبر توقيع هذا النموذج/ عبر الإقرار

الشفهي بعبارة أوافق على إجراء المقابلة.

التوقيع



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الحركية

دليل المقابلة

شكراً لك على المشاركة في هذه الدراسة، أنا الطالبة سماح سعادة، أدرس تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد خيضر بسكرة، وبحكم أن مشرفي الأستاذ صابر بن عيسى لديه خبرة في البحث النوعي (هو المنهج الذي يسعى إلى فهم المعاني وتفسير الظواهر الإنسانية في سياقها الطبيعي غير المتكثف؛ دون استخدام البيانات الرقمية)، أردنا إجراء دراسة موسومة بـ **معيقات استخدام المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة نوعية**، نسعى من خلالها إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام المنهج النوعي (الكيفي) في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وكونكم أهم من يساعد على تحقيق أهداف هذه الدراسة بشكل مباشر، فإنني آمل من سيادتكم التكرم بالإجابة عن أسئلة المقابلة، حيث إن نتائج الدراسة تعتمد اعتماداً كبيراً على ما تدلون به من معلومات. ستستغرق المقابلة حوالي (30 دقيقة) وسيتم تسجيل المقابلة، حيث لا أستطيع أن أسجل جميع المعلومات بنفسني، علماً بأن المعلومات سيتم التعامل معها بسرية تامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، بما في ذلك أسماء المشاركين وأماكن عملهم. ويحق لك رفض مشاركة المعلومات التي لا ترغب بمشاركتها، وطلب وقت للاستراحة أو الانسحاب في أي وقت أثناء المقابلة، فهل لك أي استفسار بخصوص ما ذكرته سابقاً؟

أرغب في التأكد من أنك موافق على إجراء هذه المقابلة عبر توقيع هذا النموذج/ عبر الإقرار

الشفهي بعبارة أوافق على إجراء المقابلة.

التوقيع



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الحركية

دليل المقابلة

شكراً لك على المشاركة في هذه الدراسة، أنا الطالبة سماح سعادة، أدرس تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد خيضر بسكرة، وبحكم أن مشرفي الأستاذ صابر بن عيسى لديه خبرة في البحث النوعي (هو المنهج الذي يسعى إلى فهم المعاني وتفسير الظواهر الإنسانية في سياقها الطبيعي غير المتكلف: دون استخدام البيانات الرقمية)، أردنا إجراء دراسة موسومة بـ **معيقات استخدام المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة نوعية**، نسعى من خلالها إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام المنهج النوعي (الكيفي) في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وكوتكم أهم من يساعد على تحقيق أهداف هذه الدراسة بشكل مباشر، فإنني آمل من سيادتكم التكرم بالإجابة عن أسئلة المقابلة، حيث إن نتائج الدراسة تعتمد اعتماداً كبيراً على ما تدلون به من معلومات. ستستغرق المقابلة حوالي (30 دقيقة) وسيتم تسجيل المقابلة، حيث لا أستطيع أن أسجل جميع المعلومات بنفسني. علماً بأن المعلومات سيتم التعامل معها بسرية تامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، بما في ذلك أسماء المشاركين وأماكن عملهم. ويحق لك رفض مشاركة المعلومات التي لا ترغب بمشاركتها، وطلب وقت للاستراحة أو الانسحاب في أي وقت أثناء المقابلة، فهل لك أي استفسار بخصوص ما ذكرته سابقاً؟

أرغب في التأكد من أنك موافق على إجراء هذه المقابلة عبر توقيع هذا النموذج/ عبر الإقرار الشفهي بعبارة أوافق على إجراء المقابلة.

التوقيع

Hozrou



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الحركية

دليل المقابلة

شكرا لك على المشاركة في هذه الدراسة، أنا الطالبة سماح سعادة، أدرس تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد خيضر بسكرة، وبحكم أن مشرفي الأستاذ صابر بن عيسى لديه خبرة في البحث النوعي (هو المنهج الذي يسعى إلى فهم المعاني وتفسير الظواهر الإنسانية في سياقها الطبيعي غير المتكلف؛ دون استخدام البيانات الرقمية)، أردنا إجراء دراسة موسومة بـ **معيقات استخدام الملحق النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة نوعية**، نسعى من خلالها إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام المنهج النوعي (الكيفي) في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. وكونكم أهم من يساعد على تحقيق أهداف هذه الدراسة بشكل مباشر، فإنني آمل من سيادتكم التكرم بالإجابة عن اسئلة المقابلة، حيث إن نتائج الدراسة تعتمد اعتمادا كبيرا على ما تدلون به من معلومات. ستتغرق المقابلة حوالي (30 دقيقة) وسيتم تسجيل المقابلة، حيث لا أستطيع أن أسجل جميع المعلومات بنفسني، علما بأن المعلومات سيتم التعامل معها بسرية تامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، بما في ذلك أسماء المشاركين وأماكن عملهم. ويحق لك رفض مشاركة المعلومات التي لا ترغب بمشاركتها، وطلب وقت للاستراحة أو الانسحاب في أي وقت أثناء المقابلة، فهل لك أي استفسار بخصوص ما ذكرته سابقا؟

أرجو في التأكد من أنك موافق على إجراء هذه المقابلة عبر توقيع هذا النموذج/ عبر الإقرار الشفهي بعبارة أوافق على إجراء المقابلة.

التوقيع



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الحركية

دليل المقابلة

شكراً لك على المشاركة في هذه الدراسة، أنا الطالبة سماح سعادة، أدرس تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد خيضر بسكرة، وبحكم أن مشرفي الأستاذ صابر بن عيسى لديه خبرة في البحث النوعي (هو المنهج الذي يسعى إلى فهم المعاني وتفسير الظواهر الإنسانية في سياقها الطبيعي غير المتكثف: دون استخدام البيانات الرقمية)، أردنا إجراء دراسة موسومة بـ **معيقات استخدام المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة نوعية**، نسعى من خلالها إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام المنهج النوعي (الكيفي) في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. وكونكم أهم من يساعد على تحقيق أهداف هذه الدراسة بشكل مباشر، فإنني آمل من سيادتكم التكرم بالإجابة عن اسئلة المقابلة، حيث إن نتائج الدراسة تعتمد اعتماداً كبيراً على ما تدلون به من معلومات. ستستغرق المقابلة حوالي (30 دقيقة) وسيتم تسجيل المقابلة، حيث لا أستطيع أن أسجل جميع المعلومات بنفسني، علماً بأن المعلومات سيتم التعامل معها بسرية تامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. بما في ذلك أسماء المشاركين وأماكن عملهم. ويحق لك رفض مشاركة المعلومات التي لا ترغب بمشاركتها، وطلب وقت للاستراحة أو الانسحاب في أي وقت أثناء المقابلة، فهل لك أي استفسار بخصوص ما ذكرته سابقاً؟

أرجب في التأكد من أنك موافق على إجراء هذه المقابلة عبر توقيع هذا النموذج/ عبر الإقرار الشفهي بعبارة أوافق على إجراء المقابلة.

التوقيع



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الحركية

دليل المقابلة

شكراً لك على المشاركة في هذه الدراسة، أنا الطالبة سماح سعادة، أدرس تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد خيضر بسكرة، وبحكم أن مشرفي الأستاذ صابر بن عيسى لديه خبرة في البحث النوعي (هو المنهج الذي يسعى إلى فهم المعاني وتفسير الظواهر الإنسانية في سياقها الطبيعي غير المتكأف؛ دون استخدام البيانات الرقمية)، أردنا إجراء دراسة موسومة بـ **معيقات استخدام المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة نوعية**، نسعى من خلالها إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام المنهج النوعي (الكيفي) في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وكونكم أهم من يساعد على تحقيق أهداف هذه الدراسة بشكل مباشر، فإنني أمل من سيادتكم التكرم بالإجابة عن استئلة المقابلة، حيث إن نتائج الدراسة تعتمد اعتماداً كبيراً على ما تدلون به من معلومات. ستستغرق المقابلة حوالي (30 دقيقة) وسيتم تسجيل المقابلة، حيث لا أستطيع أن أسجل جميع المعلومات بنفسني، علماً بأن المعلومات سيتم التعامل معها بسرية تامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، بما في ذلك أسماء المشاركين وأماكن عملهم. ويحق لك رفض مشاركة المعلومات التي لا ترغب بمشاركتها، وطلب وقت للاستراحة أو الانسحاب في أي وقت أثناء المقابلة، فهل لك أي استفسار بخصوص ما ذكرته سابقاً؟

أرغب في التأكد من أنك موافق على إجراء هذه المقابلة عبر توقيع هذا النموذج/ عبر الإقرار

الشفهي بعبارة أوافق على إجراء المقابلة.

التوقيع



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الحركية

دليل المقابلة

شكرًا لك على المشاركة في هذه الدراسة، أنا الطالبة سماح سعادة، أدرس تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد خيضر بسكرة، وبحكم أن مشرفي الأستاذ صابر بن عيسى لديه خبرة في البحث النوعي (هو المنهج الذي يسعى إلى فهم المعاني وتفسير الظواهر الإنسانية في سياقها الطبيعي غير المتكلف؛ دون استخدام البيانات الرقمية)، أردنا إجراء دراسة موسومة بـ **مُعيقات استخدام المنهج النوعي في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة نوعية**، نسعى من خلالها إلى الكشف عن المعيقات التي تحول دون استخدام المنهج النوعي (الكيفي) في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. وكونكم أهم من يساعد على تحقيق أهداف هذه الدراسة بشكل مباشر، فإنني آمل من سيادتكم التكرم بالإجابة عن أسئلة المقابلة، حيث إن نتائج الدراسة تعتمد اعتمادًا كبيرًا على ما تدلون به من معلومات. ستستغرق المقابلة حوالي (30 دقيقة) وسيتم تسجيل المقابلة، حيث لا أستطيع أن أسجل جميع المعلومات بنفسني، علمًا بأن المعلومات سيتم التعامل معها بسرية تامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، بما في ذلك أسماء المشاركين وأماكن عملهم. ويحق لك رفض مشاركة المعلومات التي لا ترغب بمشاركتها، وطلب وقت للاستراحة أو الانسحاب في أي وقت أثناء المقابلة، فهل لك أي استفسار بخصوص ما ذكرته سابقًا؟

أرغب في التأكد من أنك موافق على إجراء هذه المقابلة عبر توقيع هذا النموذج/ عبر الإقرار الشفهي بعبارة أوافق على إجراء المقابلة.

التوقيع

استمارة المقابلة

الأسئلة التقديمية:

1. أستاذ، كيف تصف تجربتك في الإشراف على المذكرات الأكاديمية؟

.....

.....

2. كيف تتعامل مع الاختلافات في وجهات النظر بينك وبين الطالب حول محتوى المذكرة؟

.....

.....

الأسئلة الانتقالية:

3. أستاذ، ما مدى استخدامك الشخصي للمنهج النوعي (الكيفي) في أبحاثك الأكاديمية؟

.....

.....

.....

○ كيف تصف تجربتك العامة في استخدام منهجيات البحث العلمي؟

.....

.....

4. كيف ترى مستوى انتشار الأبحاث النوعية في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟

.....

.....

.....

الأسئلة الرئيسة

5. أستاذ، ما المعوقات التي يواجهها البحث النوعي (الكيفي) في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب أهميتها من وجهة نظرکم؟

[illegible]

.....

.....

.....

.....

.....

6. ما هي العوامل التي تجعل الأستاذ الجامعي يفضل استخدام منهجيات البحث الكمي على البحث النوعي (الكيفي)؟

.....

.....

.....

.....

.....

7. كيف تؤثر المجلات العلمية العربية على توجهات الأستاذ الجامعي في اختياره لمنهج ومنهجية البحث؟

.....

.....

.....

.....

.....

8. ما هو تأثير مستوى المهارات البحثية والتدريب لدى الأستاذ الجامعي على قدرته وقناعته بتبني منهجيات

البحث النوعي (الكيفي)؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

09. كيف تؤثر التوجهات العامة نحو البحث الكمي على اختيارات الأستاذ الجامعي ورغبته في تغيير النمط

البحثي؟

.....

.....

.....

.....

10. كيف يؤثر الافتقار إلى معايير ثابتة لإجراء البحث النوعي (الكيفي) على قدرة الأستاذ الجامعي في متابعة

أعمال الطلبة وتقييمها؟

.....

.....

.....

.....

الأسئلة الختامية

11. من تقترح أن أتواصل معه بعدك للحصول على مزيد من المعلومات؟ ولماذا تعتقد أن لديه معرفة أعمق

بالموضوع؟

.....

.....

12. في الأخير، هل هناك أي نقاط إضافية ترى أنها مهمة ولم نتطرق إليها؟

.....

.....

.....